دراسة أثرية فنية لمجموعة من الأواني الخزفية للأمير محمد على محفوظة بمتحف الوادي الجديد بالخارجة(تنشر لأول مرة)

د/عزة عبد المعطي عبده محمد*

الملخص :

يعد الخزف من أرقي الفنون التى عرفتها الإنسانية وقد لازم الحضارات منذ أقدم عصورها، وعلى مر تاريخها، وقد أثبت الفنان عبر التاريخ أنه قادر على أن يعبر عن نفسه واحتياجاته خلال هذه الأشكال المجردة.وتزداد أهمية هذه المادة خاصة إذا ارتبطت بالطبقة الحاكمة في الدولة المصرية، حيث وصلت لنا مجموعة متنوعة من التحف الخزفية المحفوظة بمتحف الوادي الجديد بالخارجة تخص الأمير محمد على الذي كان واصيا على عرش مصر وكان مرشحا أن يتولى عرش البلاد، فدراسة تحف فنية تخص هذا الأمير له أهمية خاصة في ظل تلك الظروف، وجدير بالبحث والدراسة، للوقوف على أشكال التحف الفنية في تلك الفترة، والتعرف على أدوات الطعام الخاصة بالطبقة الحاكمة في تلك الحقبة التاريخية الهامة من تاريخ مصر الحديث.وخاصة أن هذا الأمير كان مولعا بالفن والفنون، وشغف بجمع التحف الفنية من كل مكان، لدرجة أنه أنشأ بقصره بمنطقة منيل الروضة متحفا خاصا جمع به التحف الفنية. فهل تحف هذه المجموعة كانت ذات طابعا أوربيا أم إسلاميا وهذا ماسوف تلقي الدراسة المزيد من الضوء على تحف هذه المجموعة.ويضم متحف الوادي الجديد عدد (٩)تحف تنشر لأول مرة، جديرة بدراستها من الجانبين الأثري والفنى.

الكلمات الدالة:

الأواني، الخزفية، الأمير، محمد، على، متحف، الوادي، الخارجة، فنون

المنارة للاستشارات

www.

مقدمة :-

يعد الخزف من أرقي الفنون التى عرفتها الإنسانية وقد لازم الحضارات منذ أقدم عصورها، وعلى مر تاريخها، وقد أثبت الفنان عبر التاريخ أنه قادر على أن يعبر عن نفسه واحتياجاته على مر العصور.وتزداد أهمية هذه المادة خاصة إذا ارتبطت بالطبقة الحاكمة في الدولة المصرية، حيث وصلت لنا مجموعة متنوعة من التحف الخزفية المحفوظة بمتحف الوادي الجديد بالخارجة تخص الأمير محمد على الذي كان واصيا على عرش مصر وكان مرشحا أن يتولى عرش البلاد، فدراسة تحف فنية تخص هذا الأمير له أهمية خاصة في ظل تلك الظروف، وجدير بالبحث والدراسة، للوقوف على أشكال التحف الفنية في تلك الفترة، والتعرف على أدوات الطعام الخاصة بالطبقة الحاكمة في تلك الحقبة التاريخية الهامة من تاريخ مصر الحديث.وخاصة أن هذا الأمير كان مولعا بالفن والفنون، وشغف بجمع التحف الفنية من كل مكان، لدرجة أنه أنشأ بقصره بمنطقة منيل الروضة متحفا خاصا جمع به التحف الفنية. فهل تحف هذه المجموعة كانت ذات طابعا أوربيا أم إسلاميا وهذا ماسوف تلقي الدراسة الضوء عليه.ويضم متحف الوادي الجديد عدد (٩)تحف تنشر لأول مرة، جديرة بدراستها من الجانبين الأثري والفنى.وذلك على النحو التالي:-

أولا :الدراسة الوصفية :يمكن تقسيم أواني المجموعة إلى ثلاث أنواع، وذلك على النحو التالي:-

١-النوع الأول :خزف ذو زخارف قالبية بارزة، ومرسومة باللون الذهبي تحت الطلاءعلى أرضية بيضاء :تميزت المجموعة الأولى بأنها تتكون من عدد أربع قطع من الأواني الخزفية [١] لعلها تمثل جزء من طقم خزفي فقدت بعض أطباقه، والجزء الباقي هو ذلك العدد من الأطباق وتميزت أطباق هذه المجموعة، بأنها من نوع واحد من الخزف وهو الخزف ذو الزخارف القالبية البارزة والمرسومة تحت الطلاء بلون واحد هو اللون الذهبي، وتميزت بأن هذه المجموعة جميعها، متشابه في الزخرفة.(لوحة ١) وذلك كمايلي:

أولا:أطباق مسطحة كبيرة الحجم:تمثلت في طبقين (اللوحتان٢، ٣)، ويتشابه الطبقان في الزخرفة حيث شكل الفنان كل من الطبقين على هيئة وريدة مفصصة منفذة بأسلوب محور، حيث شكل إطار الطبق على هيئة وريدة مفصصة تتكون من عشرة بتلات بارزة بالحفر، خمسة منها ذات زخارف زجزاجية مكونة من أربعة

[١] أربعة أطباق من الخزف،عليها أسم الاميرمحمد علىمحفوظة بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم سجل٤/١٥٩٤)،تنشر لأول مرة.

المنارة للاستشارات
www.

صفوف متموجة تذكرنا بزخرفة موج البحر، والخمس بتلات الأخرى خالية من الزخرفة وتأخذ شكل مستطيل خالي من الزخرفة، ويحيط بها إطار من اللون الذهبي.أما مركز هذه الأطباق (أو القاع)، فخالي من الزخرفة سوي التاج الملكي الذي نفذه الفنان باللون الذهبي، وهو يعلو أسم صاحب التحفة وهو الأمير محمد على مكتوبة بالخط المثنى أوالمعكوس[٢]، وذلك باللون الذهبي على أرضية بيضاء اللون.

ثانيا :أطباق مسطحة صغيرة الحجم نسبيا:ضم هذا النوع من الخزف طبق واحد كان مخصص لوضع الحلو به، وهو يتشابه مع الطبقين سالفي الذكر حيث شكله الفنان على هيئة وريدة مفصصة منفذة بأسلوب هندسي محور، فشكل الإطار على هيئة وريدة مفصصة تتكون من عشرة بتلات بارزة بالحفر، خمسة منها ذات زخارف زجزاجية مكونة من أربعة صفوف متموجة تذكرنا بزخرفة موج البحر، والخمس بتلات الأخرى خالية من الزخرفة وتأخذ شكل مستطيل خالي من الزخرفة، ويؤطر الطبق إطار من اللون الذهبي.أما مركز الطبق(أو القاع)، فمزين بالتاج الملكي المرسوم باللون الذهبي، والذي يعلو أسم صاحب التحفة وهو الأمير محمد على مكتوبة بالخط المثنى(أو المعكوس)وذلك باللون الذهبي على أرضية بيضاء اللون.(اللوحة ٤)

ثانيا:أطباق عميقة : شمل هذا النوع على طبق واحد فقط ، يتشابه تماما في زخارفه مع الأطباق الثلاثة سالفة الذكر حيث شكله الفنان على هيئة وريدة مفصصة منفذة بأسلوب هندسي محور، فشكل الإطار على هيئة وريدة مفصصة تتكون من عشرة بتلات بارزة بالحفر، خمسة منها ذات زخارف زجزاجية مكونة من أربعة صفوف متموجة تذكرنا بزخرفة موج البحر، والخمس بتلات الأخرى خالية من الزخرفة وتأخذ شكل مستطيل خالي من الزخرفة، ويؤطر الطبق إطار من اللون الذهبي.أما مركز الطبق(أو القاع)، فيتوسطه أسم الأمير محمد على مكتوب بالخط المثنى (أو المعكوس)، وذلك باللون الذهبي على أرضية بيضاء

---

[٢]) الخط المثني أوالمعكوس:تجاوز الخطاط العثماني مرحلة التقليد إلى مرحلة التحسين إلى مرحلة الإبتكار فابتكروا أنواعا أخرى من الخطوط منها الغباري،والخط المثنى أو الكتابة المنعكسة أي التى تقرأ طردا وعكسا،أوالكتابة المرآئية،كما يسميها العثمانيون (ابنه لى)،إذ أن الخطاط يكتب العبارة الواحدة مرتين بحيث يمكن قراءتها من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين،وهو يمزج بين حروفها بحيث يخرج من هذا المزج شكلا زخرفيا جميلا.عبد العزيز مرزوق،الفنون في العصر العثماني،ص ١٧٦.،على الطايش،المنسوجات في مصر العثمانية،ص ١٩٧.
James (D.).,Qur'ans and Bindings,p.111,133., Sarre ., Islamic Book Beinding,p.34., Aslanapa(0.).,Turkish Art and Architecture ,pls.213,215., Pedersen (J.).,the Arabic book,pp.112,201., Metin (S.).,Turkish Art and Architecture
pp 288,249., Metin (S.).,Arts age of Sinan ,pp.239,254.

المنارة للاستشارات
www.

اللون، ويعلوه التاج الملكي المرسوم باللون الذهبي.(اللوحة ٥).وقد وفق الفنان هنا في زخرفة الطبق، بعناصر زخرفية بسيطة، وذلك فضلا عن مهارته في تركيز الانتباه على أسم الأمير وذلك بجعل مركز الطبق (أو قاع الطبق)خالي من الزخرفة سوي التاج الملكي واسم صاحب التحفة، وذلك على أرضية بيضاء ليلفت الانتباه والتركيز لاسم الأمير محمد على.

٢-النوع الثاني :خزف ذو زخارف قالبية بارزة باللون الفضي على أرضية بيضاء: تتكون المجموعة الثانية من طبقين[٣]، لعلها كانت أيضا جزء من طقم من الخزف، فقد العديد منه، والباقي وهو قطعتين تميزتا بالتشابه في الشكل، والزخارف، والنوع فهما من نوع الخزف المرسوم تحت الطلاء باللون الفضي(لوحة٩)، وذلك على النحو التالي :-

أ-الأطباق المسطحة:-تميزت أطباق هذا النوع بأنها أطباق مسطحة.وهي خالية من الزخرفة في المركز (أو القاع أو الساحة)، وإطار هذا النوع من الأطباق عبارة عن إطارين رئسيين عريضين من اللون الفضي، الإطار الخارجي مكون من رسوم أوراق نباتية لوزية الشكل، يفصل بين كل منها رسوم نقاط مطموسة، يحيط بهما إطارين ثانويين من اللون الفضي أقل سمكا.أما الإطار الداخلى فهو عريض، ولا يتخلله من الزخرفة سوي التاج الملكي، وأسم صاحب التحفة الأمير محمد على مكتوب بالخط الكوفي المربع بصيغة (محمد على).(اللوحتان٦، ٧).وقد وفق الفنان هنا في إبراز أسم صاحب التحفة وذلك حين جعل الإطار عريض ولايحوى سوى أسم صاحب التحفة ويعلوه التاج الملكي ليركز عين المشاهد (أو الرائي)على الأسم والتاج الملكي ويلفت الانتباه بمنتهى المهارة الفنية، مما يعكس الدقة في توزيع عناصره الفنية.

٣- النوع الثالث:خزف مرسوم تحت الطلاء بألوان متعددة على أرضية من اللون الأزرق الفاتح (أو السماوي):- تميزت المجموعة الثالثة بأنها تتكون من عدد ثلاث قطع من الأواني الخزفية [٤] لعلها تمثل جزء من طقم خزفي فقدت بعض أطباقه، والجزء الباقي هو ذلك العدد من الأطباق وتميزت أطباق هذه المجموعة، بأنها من نوع واحد من الخزف وهو الخزف المرسوم تحت الطلاء بالألوان الأبيض والذهبي والأحمر والأسود والأخضر على أرضية من اللون الأزرق الفاتح (أوالسماوي)،

---

[٣]) طبقان من الخزف عليهما التاج الملكي واسم الأمير محمد علي،محفوظان بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم شجل٢/١٦٠٧)،(المقاسات القطر ٢٤,٢سم، ٢٣سم)،ينشران لأول مرة.

[٤]) ثلاث أطباق من الخزف،عليها التاج الملكي،واسم الأمير محمد علي باللون الأبيض،محفوظة بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم سجل ٣/١٦٠٤)،(المقاسات قطر ٢٤,٥سم،قطر ٢٢سم،قطر ٢٤,٥سم)،تنشر لأول مرة.

المنارة للاستشارات
www.

وتميزت بأن هذه المجموعة جميعها، متشابه في الزخرفة والألوان (اللوحات٨-١١) وذلك كمايلي:

أولاً:الأطباق المسطحة :تضم أطباق هذا النوع طبقين مسطحين متشابهين تماما في الزخرفة والألوان، حيث ترك الفنان ساحة (أو مركز) الطبق خالي من الزخرفة سوي لون الأرضية البيضاء اللون، وركز الزخرفة في الإطار الزخرفي الرئيسي العريض، الذي نفذه الفنان لتبرز به الروح الإسلامية بشكل واضح ، حيث قسم الإطار إلى أربعة مناطق رئيسية تتمثل في خرطوشين شكلهما الفنان على هيئة مستطيل الشكل وينتهى من الطرفين بتفصيص ثلاثي رسمهما الفنان باللون الذهبي، وينطلق منهما رسوم أفرع نباتية تنتهى بمراوح نخيلية كاملة مؤلفة من نصفي مروحة نخيلية وذلك باللون الذهبي على أرضية حمراء اللون، وملء الفنان الخرطوشان برسوم الزخرفة العربية المورقة (أو زخرفة التوريق أو الرقش العربي)، والتى تتألف من رسوم أفرع نباتية حلزونية تنتهى بأنصاف مراوح نخيلية ثنائية الفصوص وثلاثية الفصوص، وذلك باللون الأبيض على أرضية زرقاء فاتحة (أو اللون الأزرق السماوي).وجامتين بيضاويتين الشكل(أو مناطق بيضاوية)، باللون الأحمر، رسم الفنان في إحداها التاج الملكي بالألوان الأبيض والذهبي والأحمر والأخضر، وذلك على أرضية من اللون الأزرق الفاتح (أو السماوي). وشغل الجامة الثانية بزخرفة كتابية تضم أسم الأمير محمد على مكتوب بالخط الكوفي المزهر على أرضية نباتية من الأفرع والأوراق النباتية، وذلك باللون الأبيض على أرضية من اللون الأزرق الفاتح (أو السماوي) تقرأ "محمد على".ويحيط بالجامات سالفة الذكر أربعة من المثلثات مرسومة باللون الأحمر، تحصر بداخلها باللون الأبيض إما رسوم مثلثات أصغر حجما، أو رسوم أوراق نباتية محورة مثقوبة.هذا ويحيط بالخراطيش والجامات والمثلثات سالفة الذكر إطار مجدول يشبه السلسلة نفذه الفنان باللونين الأبيض والأسود.ويحيط بهذا الإطار الرئيسي العريض سالف الذكر إطارين ثانويين من اللون الذهبي أقل سمكا.(اللوحتان ٩-١٠)

ثانيا:الأطباق العميقة: شملت هذه المجموعة طبق واحد كبير الحجم عميق، وهو يتشابه تماما مع الأطباق المسطحة سالفة الذكر (اللوحتان ٩-١٠)، وذلك من حيث الزخرفة والألوان.حيث ترك الفنان ساحة (أو مركز)الطبق خالي من الزخرفة ، وركز الزخرفة في الإطار الزخرفي الرئيسي العريض، حيث قسم الإطار إلى أربعة مناطق رئيسية تتمثل في خرطوشين شكلهما الفنان على هيئة مستطيل الشكل وينتهى من الطرفين بتفصيص ثلاثي رسمهما الفنان باللون الذهبي، وينطلق منهما رسوم أفرع نباتية تنتهى بمراوح نخيلية كاملة مؤلفة من نصفي مروحة نخيلية وذلك باللون الذهبي على أرضية حمراء اللون، وملء الفنان الخرطوشان برسوم

المنارة للاستشارات
www.

الزخرفة العربية المورقة تتألف من رسوم أفرع نباتية حلزونية تنتهى بأنصاف مراوح نخيلية ثنائية وثلاثية الفصوص، وذلك باللون الأبيض على أرضية زرقاء فاتحة .وجامتين بيضاويتين الشكل باللون الأحمر، رسم الفنان في إحداها التاج الملكي بالألوان الأبيض والذهبي والأحمر والأخضر، وذلك على أرضية من اللون الأزرق الفاتح .وشغل الجامة الثانية بزخرفة كتابية تشمل أسم الأمير محمد على مكتوب بالخط الكوفي المزهر على أرضية نباتية من الأفرع والأوراق النباتية، وذلك باللون الأبيض على أرضية من اللون الأزرق الفاتح تقرأ "محمد على".ويحيط بالجامات أربعة من المثلثات مرسومة باللون الأحمر، تحصر بداخلها باللون الأبيض رسوم مثلثات أو أوراق نباتية محورة .هذا ويحيط بالإطار سالفة الذكر إطار مجدول نفذه الفنان باللونين الأبيض والأسود.ويحيط بالإطار الرئيسي سالف الذكر إطارين ثانويين من اللون الذهبي أقل سمكا.(اللوحة ١١)

ثانيا:الدراسة التحليلية :

اتسم منتصف القرن التاسع عشر بتحول حاسم في ميدان الفن الغربي كما حدث في ميدان الأدب والفلسفة، حتى ليوشك أن يكون النصف الثاني من هذا القرن انقلابا تاما بالنسبة لنصفه الأول، فإذا كان النصف الأول في مجموعه عصر الصراع بين الكلاسيكية الجديدة والرومانتيكية، فالنصف الثاني هو عصرالثورة على الكلاسيكية والرومانتيكية معا، ويرجع هذا التحول في معظمه إلى التطور العظيم في علوم الطبيعة والميكانيكا والكيمياء، وإلى الثورة الصناعية التى كانت ثمرة هذا التطور ففي هذه المرحلة من التاريخ بدأ ظهور الآلات الحديثة، ومدت شبكات السكك الحديدية، ونجح العلم في تعليل الكثير من ظواهر الطبيعة، وبدا كأنه لم يعد أمامه عائق في سبيل الكشف عن جميع أسرار الكون، ثم أن استخدام الآلات الحديثة في الإنتاج قد بشر بانقلاب هائل في حياة المجتمعات البشرية، نتيجة الانتقال من الحضارة الزراعية التى سادت منذ فجر التاريخ بالرغم من التقلبات المتباينة، إلى حضارة جديدة لم يسبق لها

مثيل، وهي التى نسميها الحضارة الصناعية[٥]

أولا :طريقة تشكيل الأواني الخزفية (أو طريقة الصناعة):

وفيما يتعلق بطريقة تشكيل أواني تلك المجموعة فأن الصانع يقوم بإعداد الطينة وتنقيتها وتخميرها حتى تكون جاهزة للتشكيل، ويتم التشكيل إما بطريقة اليد[٦]، أو

---

[٥])محمد المهدي،مؤثرات مصرية على الفنون الغربية،ص١٢١.

[٦])التشكيل باليد:وهي من أقدم الوسائل التى عرفها الإنسان منذ عرف الأواني المصنوعة من الطين، إلا أنها تحتاج إلى مهارة فنية فائقة.وتتم صناعة الخزف في بعض الأحيان يدويا بإستخدام

المنارة للاستشارات
www.

باستعمال الدولاب[٧]، أو بالقالب.[٨] وتشمل المجموعة على ثلاثة أنواع من الأواني الخزفية شكلها الفنان عن طريق القالب.ومن الجدير بالذكر أن طرق صناعة الخزف في القرن التاسع عشر في أوربا قد مرت بعدة مراحل للتطور ولم تنفذ بالطرق التقليدية.[٩]فالمعروف أن صناع الخزف الأوربيون حاولوا صنع خزف

الأحجار المستديرة الشكل، أوتشكل على هيئة السلة الخيزران.سعاد ماهر،الفنون الإسلامية،ص١٤.، نعيمة الشيشيني وآخرون،التربية الجمالية،ص ٤٤.

٧)الدولاب أو العجلة :إستخدم المصريون القدماء عجلة الخزاف(الدولاب)،وذلك حوالي ٤٠٠٠عام قبل الميلاد،وظل اختراعهم الاساس في الإستخدام منذ ذلك الحين،واستخدمها اليونانيين القدماء ولكنهم كانوا أكثر مهارة وتقدم.فعجلة الخزاف عبارة عن قرص مسطح تعلق (ترتبط)بقرص أسفله عجلة التى يركلها الفخاري (وتتحرك في الوقت الحالى بواسطة الكهرباء)،مما يجعل تشغيل القرص العلوي لتشكيل الآنية. وقد لجا الإنسان لإستخدام الدولاب في أول أمره لتشكيل القطع الأسطوانية.ثم تطورت الدواليب وتعددت أنواعها،فبعضها يدار باليد أو بالقدم،إلا أن الدولاب الروماني ذا القرصين،هو الذي شاع في العالم القديم،ولايزال يستعمل حتى العهد الحاضر.فعلى الرغم من التقدم الآلي الذي أدخل على الدواليب الحديثة،فان كثيرا من المشتغلين بصناعة الخزف الفنى لاالتجاري يفضلون الدولاب الروماني،وذلك لأنه بالإضافة إلى بساطته،فانه يساعد على ربط حواس الخزاف،فيخرج ماتتمثل فيه شخصيته.وبلغة أهل الحرفة يسمى الدولاب بعجلة الفخار أو بالحجر أو بالقرص الدوار.وهناك ثلاث أنواع النوع الأول عجلة الفخار وهي التى كان يستخدمها المصري القديم ومازالت إلى الآن تستخدم مع بعض التطويرات،وتتكون من قرص من الخشب قطره حوالي متر تقريبا يدور حول عمود من الحديد يسمى (سهم)إرتفاعه حوالي متر،وأعلى العمود قرص من الحديد تثبت عليه كتلة من الطين يوضع عليها المنتج،ويرتكز العمود إما على رمان بلي أو بذرة الدوم مثبتة بمسمار حديد.وهناك العجلة ذات البدال حيث تم تطوير الدولاب بسير يلف على دائرة صغيرة يربطها بدائرة أكبر قطرها حوالي متر تلف ببدال حديدي من خلال قدم الحرفي،وذلك يعطي سرعة أكبر لدوران القرص الذي يشكل عليه الإناء.وهناك الدولاب الآلي وقد استخدم حديثا ويتم تدويره بواسطة موتور خاص.سعاد ماهر،الفنون الإسلامية، ص ١٤– ١٥.،عامر الوراقي،موسوعة الحرف،ص ٢١–٢٢.
Edition (Th.),other.,A World Of Art ,pp.284-285.

٨) الصب في القالب:هي الوسيلة الثالثة لتشكيل الأواني،وتستعمل هذه الطريقة غالبا إذا لم تتوافر الطينة الصالحة للانتاج التجاري باستعمال الدولاب،مع توفر بياض لون الخزف وخفة الوزن والصلابة كل ذلك مع قلة التكاليف.ولهذا فإن الخزاف يلجأ إلى الطينة والمركبات الصناعية.على أن طريقة الصب لاتستعمل فقط للانتاج التجاري،بل تستخدم أيضا في إنتاج أنواع فنية مثل التماثيل غير الأسطوانية،والأشكال الاخرى التى لايمكن تشكليها على الدولاب.وتصنع قوالب الصب من أجود أنواع المصيص،ويصنع القالب بعد أن يصمم شكل الأواني المراد صبها ويراعى في عمل القالب نسبة الانكماش. سعاد ماهر،الفنون الإسلامية، ص١٥.

٩) لمزيد من التفاصيل عن الطرق التقليدية أنظر :مصطفي حنفي محمد:مجالات في التربية الفنية،ط١،دار المفردات للنشر والتوزيع:الرياض(١٩٩٧م)،ص٩٩–١٠٢.،كمال عناني إسماعيل تاريخ العلوم والفنون الإسلامية،دار الاندلس للنشر والتوزيع:حائل (٢٠٠٦م)ص ١٧٩.، على أحمد الطايش،الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي، مكتبة زهراء

المنارة للاستشارات
www.

قوي العجينة بأنفسهم، ولمدة طويلة فشلوا في إكتشاف السر، ومع ذلك أسفرت بعض تجارتهم عن خزف جميل ناعم العجينة.وبالفعل أنتج أول خزف أوربي ناعم العجينة، في فلورنسا بإيطاليا نحو عام ١٥٧٥م، وهو مايطلق عليه في بعض الأحيان الخزف الصيني الصناعي.وكان قد تم تطويره في أوربا في محاولة لتقليد الخزف الصيني القوي العجينة.وكان الخبراء قد استخدموا نوعية واسعة من المواد خلال مجهوداتهم لإنتاج مادة قاسية، وبيضاء وشفافة، وفي آخر الأمر قاموا بتطوير خزف صيني ناعم العجينة، باستخدام خليط مكون من طينات ناعمة ومتعددة، ومواد تشبه الزجاج.وكانت هذه المواد تنصهر عند درجات الحرارة العالية المستخدمة في صنع الخزف الصيني القوي العجينة.ولهذا فأن الخزف الصيني الناعم العجينة يحرق في درجات حرارة أقل ولايتزجج بالكامل، أي أنه يظل مساميا لحد ما.وعند كسر قطعة من الخزف الصيني الناعم العجينة تكشف عن بدن محبب(ذو حبيبات)، مغطي بطبقة زجاجية من مادة التزجيج.ومعظمه قشدي اللون.ويفضل بعض الناس هذا اللون على اللون الأبيض النقي بالإضافة إلى هذا فأن الألوان المستخدمة في زخرفته تندمج مع طبقة الطلاء الزجاجي لإنتاج تأثير حريري ناعم يجتذب كثيرا من جامعي الخزف.[١٠]ففي القرن الثامن عشر بدأ الخزف المصنع في أجزاء عديدة من أوروبا في التنافس مع الخزف الصيني.وقد أصبحت كل من فرنسا والمانيا وإيطاليا وإنجلترا مراكز رئيسية لإنتاج الخزف الأوربي.ومن الملاحظ أن المسلمين كانوا لايقنعون بالمنتجات الخزفية في بلادهم، بل جلبوا غيرها من البلاد الأجنبية ومنها الخزف المصنوع في بعض البلاد المسيحية في حوض البحر الأبيض المتوسط.[١١]

ثالثا : طريقة زخرفة الخزف: شملت المجموعة على ثلاثة أنواع من الخزف النوع الأول وهو خزف ذو زخارف قالبية ومرسوم تحت الطلاء باللون الذهبي على أرضية بيضاء،وفي هذا النوع من الخزف يقوم الفنان بتشكيل الآنية عن طريق القالب وحفر الزخارف في القالب التى نفذها في هذا النوع غائرة في القالب لتصبح بارزة على أطباق المجموعة، ثم قام الصانع بادخال الأطباق الفرن للتسوية ولتحرق حرقا أوليا، ثم رسم التاج الملكي واسم الأمير محمد على بالألوان الذهبي على الأرضية البيضاء ثم قام بطلاء الآواني بمادة الطلاء الزجاجي الشفاف وتسويتها، وذلك كله وفق تقنيات حديثة متقدمة تختلف عن الطرق التقليدية.فالمجموعة ليست

الشرق: القاهرة (٢٠١٣م)، ص ٥٦،٥٧.،عبد العزيز،شادية الدسوقي،الفنون الإسلامية في العصرين الأموي والعباسي، دار الثقافة العربية:القاهرة(٢٠١٦م)، ص ١١،١٢.

Kuhnel(E.).,Die Kunst Des Islam,Libanon 1966,p.151.

[10]. (www.afriqa-sat.com

[١١])زكي حسن،فنون الإسلام،ص٢٥٨.

المنارة للاستشارات
www.

من صناعة محلية ولكنها مستوردة من أوربا وأنها أواني متطورة في طرق زخرفتها.ومن المعلوم أن هذا النوع من الخزف صنع في العصر الإسلامي في مصر وإيران والعراق، وظل مستعمل حتى القرن ٣هـ/٩م.وتميز كل بلد منهم بسمات خاصة.وهذا النوع من الخزف يعتبر تقليدا للأواني الذهبية، والخزف البيزنطي ذي الزخارف البارزة، وأولى محاولات الخزاف المسلم لابتكار الخزف ذي البريق المعدني بلون واحد.[١٢]

والنوع الثاني خزف ذو زخارف قالبية بارزة باللون الفضي على أرضية بيضاء، وفيها حفر الفنان في هذا النوع الزخرفة غائرة في القالب اثناء التشكيل والتى تمثلت هنا في كتابة بارزة منفذة بالخط الكوفي، ثم قام بتسوية الأطباق داخل الفرن لتحرق حرقا أوليا، ثم طلى الإطار باللون الفضي، وأخيرا غطى الطبق بالطلاء الزجاجي الشفاف، ثم يدخل الفرن لتفاعل طبقة الطلاء مع الآنية.وذلك وفق تقنيات حديثة متقدمة تختلف عن الطرق التقليدية.فالمعلوم أن القرن التاسع عشر انطوى على تطور أعمق في تاريخ الحضارة الاوربية بل في تاريخ الحضارة العالمية بأسرها، فهو من ناحية يبدو كأنه المصب الذي انتهت إليه كل مقومات هذه الحضارة منذ نشاتها عند الإغريق، ومن الناحية الأخرى كان بداية التحول من الدورة الحضارية التى انبثقت في عصر النهضة إلى دورة حضارية جديدة، لم تلبث بحكم الأحداث أن اتسعت دائرتها حتى أصبحت حضارة عالمية وأن كل ما يتخلف عنها في العادات والتقاليد والذوق هو بربرية همجية.[١٣]

أما النوع الثالث من الأواني فهو خزف مرسوم تحت الطلاء بألوان متعددة تمثلت في الذهبي والأحمر والأبيض والأسود والأخضرعلى أرضية من اللون الأزرق الفاتح (أو السماوي).وقد طرأ تطور على طريقة زخرفة الخزف المرسوم تحت الطلاء في أوربا في القرن التاسع عشر، فالمجموعة ليست من صناعة محلية ولكنها مستوردة من أوربا وأنها أواني متطورة في طرق زخرفتها.ومن المعلوم أن الخزف التقليدي المرسوم تحت الطلاء[١٤]عرف في كثير من بقاع وعصور العالم

---

[١٢])على الطايش،الفنون الزخرفية المبكرة،ص ٦٣،٦٤.شادية الدسوقي،الفنون في العصرين الأموي والعباسي،ص١٥.

[١٣])محمد المهدي، مؤثرات مصرية على الفنون الغربية،ص ١٣٥.

[١٤]) من المعروف أن الزخارف في هذا النوع من الخزف كانت ترسم على أرضية بيضاء،بألوان متعددة من اللون الأحمر والأزرق والأسود تحت الطلاء الشفاف.وقد شملت الزخارف المنفذة على هذا النوع من الخزف كل أنواع الزخارف المعروفة تقريبا سواء أكانت رسوما آدمية أو حيوانية أو طيورا أو كائنات خرافية أو زخارف كتابية أو هندسية أو نباتية.عبد الناصرياسين، الفنون في العصر الأيوبي، ص٨٦.

المنارة للاستشارات
www.

الإسلامي، وكانت أوانيه تطلى بطبقة من البطانة "Slip"، ذات لون فاتح أبيض، أو سمنى أو أزرق، أو أخضر، ترسم فوقها الزخارف بلون واحد"Monochrome"، أو ألوان متعددة "Polychroe"، [١٥]ثم تطلى بالطلاء الزجاجي.وقد عرف هذا النوع من الخزف في مصر منذ أواخر العصر الفاطمي[١٦]، وصار في العصر الأيوبي أكثر أنواع الخزف شيوعا.[١٧]وهنا رسم الفنان البطانة باللون الأزرق الفاتح (أو السماوي)، ثم رسم الزخارف بالوان متعددة، ثم أعطاها طبقة الطلاء الزجاجي الشفاف، وذلك كله وفق تقنيات حديثة.

ثالثا:زخارف المجموعة :تميزت زخارف المجموعة بمايلي :-

١- التوازن وهو بمعناه الشامل يعبر عن التكوين الفنى المتكامل عن طريق حسن توزيع العناصر والوحدات والألوان وتناسق علاقتها ببعضها، وبالفراغات المحيطة بها .[١٨] وقد شمل التوازن في زخارف المجموعة جميع المساحات والسطوح من أشرطة وإطارات وحشوات.

٢- التناظر أو التماثل :الذي ينظم بعض التكوينات الزخرفية بحيث ينطبق أحد نصفيها على الآخر وذلك بواسطة مستقيم ندعوه "محور التناظر"[١٩] وتميزت زخارف المجموعة بالتناظر الكلى[٢٠] .(١-٥)

٣- التكرار :ويتم عبر تكرار عنصر أو وحدة زخرفية على نحو متواصل ، وهذا يعطي التكوين الزخرفي جمالية بديعة ، وقد تميزت زخارف المجموعة بالتكرار العادي[٢١](١-)، والمتعاكس.[٢٢](اللوحات ١-٥) والمتبادل.[٢٣] (١-٨)

---

[١٥])سعاد ماهر،الفنون الإسلامية،ص٢٥.،عبد الناصر ياسين،"اللقى الخزفية والفخارية"،ص١٠١٨.

[١٦])سعاد ماهر،"الفنون الزخرفية"،ص٢٨٤.،عبد الناصر ياسين" اللقى الخزفية والفخارية"، ص١٠١٨.

Lane (A.).,Early Islamic Pottery,pp.43-47.

[١٧])عبد الناصر ياسين،الفنون في العصر الأيوبي،ص٨٥.

Grube(E.).,Islamic Pottery,pp.116-119.

[١٨])أحمد قاجه،الزخارف الإسلامية،ص ٤٧.،محمد الدرايسه،الزخرفة الإسلامية، ص ٥٢،٥٣.

[١٩]) أحمد قاجه،الزخارف الإسلامية،ص٤٧.

[٢٠])التناظر الكلى:وفيه يكتمل التكوين من عنصرين متشابهين تماما في اتجاه متقابل أو متعاكس.أحمد قاجه،الزخارف الإسلامية،ص٤٧.

[٢١])التكرار العادي:وفيه تتكرر الوحدات الزخرفية في وضع ثابت متناوب متتالي.أحمد قاجه،الزخارف الإسلامية ،ص٤٨.

المنارة للاستشارات
www.

٤- التناسب[٢٤] وتميزت زخارف المجموعة بالتناسب التام.(اللوحات ١-١١)

٥- التشابك[٢٥] :وتميزت بعض زخارف المجموعة بالتشابك المتعاكس في الإطار الخارجي لخزف النوع الأول (اللوحات ٨-١١).

هذا وقد تنوعت زخارف الأواني بهذه المجموعة وذلك على النحو التالي :-

١-الزخارف النباتية: تمثلت الزخارف النباتية في هذه المجموعة في رسوم زخرفة التوريق أو الرقش العربي والمعروفة باسم الأرابيسك [٢٦]وهي من أهم العناصر الزخرفية التى برزت عبر العصور المختلفة وتجددت وتنوعت ولكنها بقيت خالدة في مشرق العالم الإسلامي ومغربه، بل وتعدت هذا النطاق الجغرافي والحضاري لتغزو الفنون والعمارة الأوربية.وكانت زخرفة الأرابيسك ميدانا كبيرا عمل فيه الفنانون المسلمون، وكذلك بعض فناني أوروبا، لما وجدوه في هذه الوحدات الزخرفية من جمال فنى رائع ومهارة صناعية عالية.وزخرفة الأرابيسك هي الزخارف المكونة من فروع نباتية وأوراق منثنية ومتشابكة ومتتابعة ، وفيها رسوم محورة عن الطبيعة ترمز إلى الوريقات والزهور وتسمى أحيانا بالمت أو نصف بالمت.فقد بدأت هذه الزخرفة في مرحلتها الأولى برواسب هلينستية وساسانية.وذلك من ناحية أشكال هذه العناصر وأساليب حفرها، وكانت أهم العناصر المكونة لزخرفة التوريق في ذلك الوقت هي الوحدات النخيلية ونصف النخيلية، وبعد تأسيس مدينة سامراء التى أنشاها الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة

---

[٢٢])التكرار المتعاكس:وفيه تتجاوز الوحدات الزخرفية في أوضاع متعاكسة في الإتجاه والوضع. أحمد قاجه،الزخارف الإسلامية ،ص٤٨.

[٢٣])التكرار المتبادل :وهو إستخدام وحدتين زخرفيتين مختلفتين في تجاور وتعاقب. أحمد قاجه،الزخارف الإسلامية ص٤٨.

[٢٤])التناسب: وهو عنصر على غاية الضرورة لجمالية التكوين،وذلك عبر التناسب بين العناصر وأجزائها . أحمد قاجه،الزخارف الإسلامية،ص٤٨

[٢٥])التشابك : وهو أحد مميزات الزخرفة العربية الإسلامية عبر تداخل الأشكال الهندسية ،أو تزهير وتوريق الوحدات النباتية ومنها التفاف وتشابك متعاكس ذلك عبر التفاف ساقين من النبات على شكل متعاكس تتخلله الأوراق والازهار.أحمد قاجه،الزخارف الإسلامية،ص٤٨

[٢٦]) الأرابيسك :وهو نوع من الزخرفة النباتية أطلق عليها "الأرابيسك" تكون من خطوط منحنية مستديرة أو مختلفة يتصل بعضها ببعض فتكون أشكالا حدودها منحنية.وقد يتكون بينها فروع وزهور،وبالرغم من بعد هذه الزخارف عن الطبيعة فإننا لا نستطيع أن نعتبرها زخارف هندسية ،وقد شاع إستعمال هذا الضرب من الزخارف أبتداء من القرن التاسع الميلادي(٣هـ)في العمائر والتحف وقد وصلت إلى غايتها في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين.حسن متولى،"الفن من منطلق إسلامي"،ص ٦٠٥.

المنارة للاستشارات
www.

(٢٢١هـ/٨٣٦م)، حيث بدأت تظهر الشخصية المميزة للفن الإسلامي.وظهرت زخارف التوريق العربية المكونة من فروع نباتية متماوجة تكون لفائف ودوائر تخرج منها وريقات نباتية صغيرة مرسومة باسلوب زخرفي محور عن الطبيعة.ولم تمضى إلا سنوات قليلة على تشييد مدينة سامراء حتى انتشر هذا الأسلوب في طول العالم الإسلامي وعرضه فانتقل إلى مصر على يد أحمد بن طولون (٢٥٤-٢٧٠هـ)، وليس أدل على ذلك من الزخارف الجصية التى تزين بواطن العقود في مسجد ابن طولون كما أنتقل هذا الأسلوب أيضا إلى إيران، ولعل أفضل أمثلته القديمة توجد في الزخارف الجصية التى تزين معظم الأقسام الداخلية لجامع نايين في وسط إيران الذي يرجع لمنتصف القرن (٤هـ/١٠م)، كما انتقلت هذه الزخارف إلى بلدان المغرب الإسلامي ومن أهم أمثلتها المبكرة تلك الزخارف التى تزين المحراب الرخامي بمسجد القيروان(٢٤٨هـ/٨٢٦م).[٢٧]

ووصل فن التوريق العربي في القرن العاشر إلى أوج انتشاره، وتطورت نقوشه المتقنة في زخارف المخطوطات والأعمال الخزفية والنسجية.أما جمال الصورة الذي يتجسد في الصياغات الإيقاعية، وكان هدف الفنان الإسلامي هو أن يبهج نظر المشاهد بالتوريق الذي بفضله تتحول القاعدة الرياضية إلى قيمة جمالية، يتعاطف معها المشاهد.[٢٨]وقد استمر استخدام هذا الأسلوب في مصر خلال العصرين الفاطمي والمملوكي .وبلغت زخارف الأرابيسك في هذين العصرين درجة كبيرة من النضج والدقة.[٢٩]

وإذا كان الباعث الأول لابتكار هذه الزخرفة هو كراهية الإسلام لتصوير الكائنات الحية، فأن الباعث الثاني لنشوء هذه الزخرفة هو الخيال، ثم كان تطورها ونضوجها حقيقة قامت على الذوق السليم والحس المرهف والجمال الفنى، ولهذا لم يتقيد الفنانون المسلمون بقواعد مرسومة لأشكال التوريق واختلفت تعبيراتهم باختلاف شاعرية كل منهم ولكنهم التزموا جميعا بمبادئهم الرئيسية التى تتلخص أولا في تنسيق الأشكال النباتية داخل مضلعات هندسية متجددة وثانيا في تكرار التموجات الخطية تكرارا تختلط فيه البداية والنهاية وثالثا في تعانق الأغصان

---

[٢٧])محمود إبراهيم،الأرابيسك،ص ١٧.،محمد عبد الحفيظ ،أشغال المعادن في القاهرة،ص ١٨٦.، ناصر الكلاوي،"فنون تجليد الكتب في العصر العثماني"،ص ١٢١٠، ١٢١١.

[٢٨])محسن عطيه،الفنون والإنسان،ص١٢٨.

[٢٩])محمود إبراهيم،الأرابيسك)،ص ١٧.، محمد عبد الحفيظ ،أشغال المعادن ،ص ١٨٦.،ناصر الكلاوي، "فنون تجليد الكتب"،ص ١٢١١.

المنارة للاستشارات
www.

والفروع ورابعا في امتلاء الفراغات وأخيرا في تماثل العناصر والمجموعات [٣٠] أو لعل السبب في ذلك يظهر التكرار والإيقاع في قوله تعالى (والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها)[٣١] وقوله تعالى (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا اليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون)[٣٢] وقوله عز وجل (يقلب الله الليل والنهار)[٣٣]ويقول رب العزة سبحانه وتعالى (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل)[٣٤] وغير ذلك من الآيات التى فيها تذكرة للمؤمنين بالإيقاع المنظم المسترسل اللانهائي في شتى مخلوقاته ، فالارض والسماء والشمس والقمر والليل والنهار والحياة والموت، إنما هي مقابلات مستمرة متكررة بلانهاية، بل متداخلة ومترابطة، وقد انعكس أثر هذه المعاني اللانهائية على زخارف الفنان المسلم، فجاءت تحمل الفلسفة الإسلامية بصدق للمدلولات التشكيلية لهذه الفلسفة..ومن ناحية أخرى فعن هذا التكرار والانتشار الذي صاحب الزخرفة الإسلامية يعتقد أنه يرمز إلى الديمومة التى لاتكون إلا لله(سبحانه وتعالى).وعلى أية حال إذا كان بعض المستشرقين قد أطلقوا لخيالهم العنان في تفسير الدلالات الرمزية للرقش العربي(أو الارابيسك)، وأتو بتفسيرات بعيدة عن المنطق، فهناك أيضا من لمس بعض الجوانب الإيجابية فيه ومنهم "بيرابين"الذي ذكر ان العرب المسلمين حصفيون، فلقد كانوا أكثر من ذلك دقيقين ليس فقط في مجال الإجتهاد بل أيضا في مجال الشكل.فلقد اختصوا بأهمية فريدة في نطق وتجويد الكلمات العربية وسور القرآن (الكريم)، وهكذا كان عليهم أن يعطوا الرقش العربي دلالات رمزية إن كانت أقل ذهنية فهي أكثر وضوحا لأصل المفهوم الفنى.[٣٥]

وتبقى نقطة وهي أثر الأرابيسك كزخرفة خارج نطاق العالم الإسلامي ولتوضيح هذه النقطة نشير إلى أن الارابيسك وصل إلى معظم دول أوروبا مثل إيطاليا وفرنسا والمانيا منذ النصف الأول من القرن السادس عشر، وربما كان أول امتداده من أسبانيا وفينيسيا حيث تواجد فنانون مسيحيون، وكانت زخرفة الأرابيسك تعرف في البداية باسم المراكش(Moresque)، وإذا كانت زخرفة الأرابيسك قد تعددت في

---

[٣٠])محمود إبراهيم: الأرابيسك،ص ١٧.، محمدعبد الحفيظ،أشغال المعادن،ص ١٨٦.، ناصرالكلاوي، "فنون تجليد الكتب"،ص ١٢١١.

[٣١])سورة الشمس:الآيات ١-٤.

[٣٢])سورة يس آية ٤٠.

[٣٣])سورة النور:آية ٤٤.

[٣٤])سورة فاطر:آية ١٣.

[٣٥])عفيف البهنسي،الفن والاستشراق، ص ١١١،١١٢.،عبد الناصر ياسين،الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية، ص ١٢٩،١٣٠.

المنارة للاستشارات
www.

العالم الإسلامي وتنوعت أشكالها، فان الامر نفسه قد حدث في أوروبا، وقد اهتم الفنانون الأوربيون بهذه الزخرفة اهتماما كبيرا، كان لديهم حافز عظيم على الرغم من إختلاف الإدراك للمفاهيم الجمالية لهذا الفن عند الأوربيون عنه عند المسلمون.وقد اهتم الفنانون الأوربيون بزخرفة الأرابيسك[٣٦].ويلاحظ مما سبق أن الفنانين الأوربيين الذين اشتغلوا بفن زخرفة الأرابيسك وذاعت شهرتهم بينما لانجد هناك أي معلومات عن الفنانين الشرقيين وهم المبدعين الأصليين لهذا الفن وهذه صفة خاصة اختص بها الفنانون المسلمون عن الفنانيين الأوربيين.[٣٧] وقد شملت الزخرفة النباتية لهذه المجموعة من الأواني الخزفية على رسوم الأوراق والأفرع النباتية والمراوح النخيلية وذلك على النحو التالي:-

أ-رسوم الأفرع والأوراق النباتية:جاءت رسوم الأفرع النباتية على خزف هذه المجموعة منفذة بأسلوب محور عبارة عن أفرع نباتية حلزونية (اللوحات ٨-١١)، أو أفرع نباتية قصيرة تنطلق منها أوراق نباتية محورة داخل المثلثات(اللوحات ٨-١١)

ب- الزهور المحورة :تمثلت في رسوم زهور مفصصة منفذة بشكل هندسي، من عشرة بتلات.أو رسوم وريدات ثلاثية البتلات مؤلفة من رسوم نقاط مطموسة ، تعلو مقدمة التاج الملكي(اللوحات ١-٥)

ج- رسوم الأوراق النباتية والمراوح النخيلية:ضمت الزخارف النباتية على أواني هذه المجموعة رسوم الأوراق النباتية المحورة تمثلت في أوراق لوزية الشكل(اللوحتان ٦-٧)، وأوراق نباتية ثلاثية كأسية الشكل ، وثنائية كأسية الشكل، وأوراق كأسية مثقوبة(اللوحات ٨-١١)، أما بالنسبة للمراوح النخيلية فقد رسمت مراوح نخيلية كاملة وأنصافها، بعضها ثنائي الفصوص، والبعض الأخر ثلاثي الفصوص.(اللوحات ٨-١١)

---

[٣٦]) ومنهم فرانشيسكو بليجرينو (F.Pellegrino)،الذي قام بنشر كتاب عام ١٩٣٠م،وضمنه تصميمات خشبية جاءت جزء منها فيه شكل يشبه الأرابيسك،وفي عام ١٩٤٦م نشر كتابا آخر في باريس تحت عنوان (de Moresque Liver)،وهو موجه لصناع الذهب أو الصياغ الأوروبيين على أساس تعليمي.ويعتبر بيتر فلنتر (Peter Fletlner)،الفنان الألماني المشهور من أعظم منفذي الأرابيسك في أوروبا،وقد استخدم الطلاء في تصميماته الزخرفية المنفذة بمهارة فائقة،وقد ظهر كتابه في أوروبا عام ١٩٤٩م.كما كان هانس هولبين الأصغر من المبدعين في هذا الفن،ومن تصميماته الزخرفية الجميلة المنفذة على إبريق ذي غطاء عمل على تغطية كل سطحه باللولبيات الناعمة أشكال أوراق متفرعة وجميعها مرسومة بانسجام وتناسق وحسب المفاهيم التى روعيت في فن الأرابيسك.محمود إبراهيم:الأرابيسك،ص ١١٦.

[٣٧])محمود إبراهيم:الأرابيسك، ص ١١٦، ١١٧.

المنارة للاستشارات
www.

٢- الزخارف الهندسية:الزخرفة الهندسية تعطي المشاهد إحساسا بالسكون والهدوء[٣٨] ، وقد تمثلت الزخارف الهندسية على أواني المجموعة في زخارف هندسية بيسطة سواء أكانت أشكال هندسية رسمت بداخلها العناصر الزخرفية ، مثل رسوم الخراطيش على شكل مستطيلات مفصص من الطرفين، أو رسوم مستطيلات ليس بداخلها رسوم زخارف، أو رسوم مثلثات . فالمعروف أن المثلث له قوة دافعة تجاه القيمة وذلك بسبب اتجاه حركة العين تجاه نقطة الزوال المنظوري التى تقع تحت رأس المثلث، لذا يعتبر مثالا للوحدة وهي أكثر الاشكال التى تعطي تعبيرا عن الطاقة[٣٩] (اللوحات ٨-١١)، أو رسوم جامات بيضاوية الشكل(اللوحات ٨-١١)، أو رسوم خطوط زجزاجية (أو متعرج)[٤٠] والتى لايخف علينا أن تتابع الخطوط المنحرفة على شكل زجزاج يحدث تاثيرا درامي ، ومهما تكن وظيفة الخط فهو يوحي بالحركة في بعض الاتجاهات كالخط العمودي أو الافقى أو المنحرف أوالمقوس وكل خط من هذه الخطوط يحدث انفعالا خاصا.وليس اتجاه الخط فقط الذي يعبر به الفنان ، ولكن ايضا علاقته بالخطوط الأخرى المستعملة.فالخطوط ربما تتوازي أو تتكرر للحصول على التوافق، أو تتضاد للحصول على التضاد، والخط المنحرف أيضا لازم أحيانا ليحدث التوازن المطلوب للخط الأفقي أو العمودي.[٤١](اللوحات١-٥).أو رسوم جديلة مؤلفة من أشكال سداسية مكررة فالمعلوم في الأشكال المضلعة تعاني العين من صعوبة أكبر عند رؤيتها ذلك مقارنة بالدائرة إذ أن العين تستغرق وقتا أطول وأكثر عند تغيير اتجاهها من إتجاه إلى آخر.وهذا يعكس مايحدث عند رؤية العين للخط المنحنى في الدائرة[٤٢](اللوحات ٨-١١).أو رسوم نقاط مكررة (اللوحتان ٦-٧).أو رسوم أشكال نجمة خماسية ، أو رسوم أنصاف دوائر فالمعروف أن الدائرة هي السطح النموذجي للوحدة فهى التكبير الطبيعي للنقطة ومحيط الدائرة هو تمثيل العلاقة الثانية بينه وبين مركز الدائرة، كما يمثل محيط الدائرة اللانهائية التى تتصف بها

---

[٣٨]) مصطفي حنفي:مجالات في التربية الفنية، ص ٨١.

[٣٩]) محمد زينهم،دراسات في البيئة والفن،ص١١٩.

[٤٠])مصدر الخط المتعرج من الطبيعةهو تلاطم أمواج البحر،حيث أنه لكل خط مصدر من الطبيعة فالخط الرأسي ،من تعامد سيقان النبات والنخيل،والافقي من التقاء الماء بالسماء في الأفق وسطح الماء الراكد ،والحلزونى من بعض الأصداف والقواقع،والخط المنحنى من الكثبان الرملية، والخط المنكسر من أرجل الحشرات. الدرايسة ،عبد الله محمد وآخرون،الزخرفة الإسلامية،ص ٣٥.

[٤١])أبو صالح الألفي،موجز تاريخ الفن،ص ٢٣.

[٤٢]) محمد زينهم،البئية والفن،ص ١٩٩.

المنارة للاستشارات
www.

الدائرة نتيجة لرؤيتهما البصرية وتعمقهما في أعماق الطبيعة والتراكيب البنائية واللونية والعلاقات والدلالات المستمدة من عناصر طبيعية[٤٣](اللوحات ١-١١)

٣-زخرفة الرمز(أو Mono-Gram)[٤٤] :وانتقلت هذه الزخرفة إلى مصر في القرن التاسع عشر الميلادي ضمن العناصر الزخرفية والتقاليد التى نقلها حكام أسرة محمد على عن الأوربيين [٤٥] حيث يعد عنصر المونجرام (Mono-Gram)، من أهم العناصر الكتابية الزخرفية ذات الأحرف اللاتينية ، التى تأثر بها بعض الفنانين خلال القرن التاسع عشر، وأضافوها على التحف التطبيقية، وكان ذلك نتيجة للتأثيرات الاوربية على فنون وعمائر ذلك القرن.[٤٦]

تمثل الرمز على تحف هذه المجموعة في كتابة اسم الأمير محمد على، على تحف المجموعة، وكتب الفنان أسم الامير أما باللون الفضي، أو اللون الذهبي أو اللون الأبيض، وقد كتبه باللغة العربية مكون من أسمه الأول محمد والاسم الثاني على، وقد نوع الفنان في كتابة الرمز على تحف هذه المجموعة، فالمجموعة الأولى كتب الاسم باللون الذهبي بالخط المعكوس[٤٧](أو المرآتي) ليضفى التنوع المنظوري وكأنه معكوس على مرآة.[٤٨].(اللوحات ١-٥)، ونفذه بنوع أخر من الخط على النوع الثاني من المجموعة، حيث نفذه باللون الفضي، وكتبه بالخط الكوفي المربع[٤٩] (اللوحتان ٦-٧)، وهو هندسي الشكل قائم الزوايا ومن المحتمل أن تكون

---

[٤٣])محمد زينهم،البئية والفن،ص ١٩٩.

[٤٤])المونجرام Mono-Gram،كلمة إنجليزية من مقطعين :الأول Mono وهى بادئة تعنى واحد،أو مفرد،أو أحادي،والثانيةلاحقة معناها شيء مرسوم أو مكتوب،والكلمة اصطلاحا تعنى علامة أو رمز،ترمز إلى شخص ما،وتتألف من أول حرف اسمه،ومرقوم على نحو متشابك.منير البعلبكي،قاموس المورد،ص ٣٩٧، ٥٨٨.

[٤٥])عبد المنصف سالم،"شارة الملك والرمز "،ص٩٧٦.

[٤٦])علوان مجدي عبد الجواد وآخرون،عمارة وفنون عصر أسرة محمد على،ص ٢٣٣.

[٤٧])من الخطوط التى كان للاتراك السبق في إختراعها الخط المثنى أو المرآتي،وأحيانا يسمى بالخط المعكوس،وكان الهدف منه زخرفي أكثر من أي شيء آخر كانت يصمم به اللوحات الزخرفية التى تأخذ أحيانا أشكالا هندسية.محمد البسطويسي،،:دراسات في فنون وتاريخ الآثار المعمارية،ص٣٩.

[٤٨])عماد أبو عجرم،"المفردات المعمارية "،ص ٢٧٨.

[٤٩])الخط الكوفي المربع:ويطلق عليه الخط الكوفي المسطر أو المربع أو الهندسي المسطر او الشطرنجي،وهو يتالف من خطوط مستقيمة تتصل بها خطوط أفقية فتنشأعنهما زوايا قائمة وتتشكل منها مربعات متلاصقة لاتدخلها أي استدارة.يرسم هذا الخط بالقلم والمسطرة ومن هنا سمي بالمسطر نسبة إلى المسطرة التى تعتبر وسيلة أساسية في رسمه ،وقد ظهر هذا الخط على

المنارة للاستشارات
www.

نشأته في إيران ناتجه عن التأثر بالزخارف الهندسية الصينية.ومن المحتمل أيضا أن يكون أساسه الزخرفة بالطوب في إيران والعراق، وهى وضع الطوب المختلف الحرق في أوضاع أفقية ورأسية بحيث تتألف منها أشكال هندسية، وقد ذاع أستعمال هذه الزخارف الكتابية المربعة في العصر التركي المتأخر.[٥٠] ومن سلالات هذا النوع من الكتابات الهندسية المثلثة والمسدسة والمثمنة والمستديرة، وهذه الأنواع في مجموعها زخرفي بحت[٥١]، وربما تعذرت قراءته لشدة تداخلها.[٥٢]

ويطلق عليه أيضا الكوفي الهندسي التربيعي على أساس ان وحدة الكتابة هنا هي المربع المتحرك في كل الاتجاهات سواء أفقي أو رأسي محققا الزوايا الهندسية، ويحتفظ هذا النوع بالعناصر الجمالية المميزة مهما تعددت الخامة واختلف أسلوب التنفيذ.ولقد أبدع الفنان المسلم هنا مثلما أبدع هناك في ابتكار أساليب وأشكال من خلال تركيبات هندسية عمودية (رأسية وأفقية)، وكان يعمد للإفادة من طبيعة المساحة والفراغ التى تشغلها الكتابة بحيث يشغل الفراغ مساحة مساوية للكتابة من خلال وحدة المربع المتجاورة والمتحركة والمتعامدة والمتقاطعة قيمة جمالية سواء رأسية أو أفقية أو في أي شكل رياضي، ولقد عرفت مصر هذا النوع من الخط منذ بداية القرن ٧هـ/١٣م، واستخدم في العديد من العمائر الإسلامية المملوكية مثل مدخل مسجد السلطان حسن (٧٥٧هـ/١٣٥٦م)، وببلاطة غيبي التوريزي الخزفية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.كما شاع استخدامه بصفة خاصة في إيران، ثم انتقل إلى العراق ومنها إلى بلدان إسلامية كثيرة.[٥٣] وعلى أية حال فأن هذا الخط بأشكاله المختلفة يعد من أنواع الخط الكوفي الأكثر شيوعا على العمائر، وقد كثر استخدام تلك الأشكال الهندسية في إيران منذ القرن (٦هـ/١٢م)، ووجد هذا النوع أول الأمر في المباني المتخذة من الطوب المحروق حيث أمكن إستخدام قطع من الطوب متفاوتة الحرق في إبداع هذه الأشكال الكتابية.[٥٤]

جدران مساجد بغداد وكربلاء والنجف وسامراء وإيران ومسجد السلطان قلاوون في مصر ومسجد زين الدين يوسف.محمد الدريسة ،الزخرفة الإسلامية،ص١٧١.

[٥٠])زكي حسن،فنون الإسلام،ص٢٤٣.،كمال عناني:تاريخ العلوم والفنون الإسلامية،ص١٩٧، ١٩٨.

[٥١]) محمد إسماعيل:الكتابات العربية،ص ١٦٣.

[٥٢])حسام الدين عبد الفتاح:الكتابات العربية،ص ١٠٤.،عطا الله سمير:موسوعة التراث،ص ٧٠.

[٥٣])عزت جمال الدين محمود،"الخط العربي"،ص ٣٤٥.

[٥٤])شبل إبراهيم عبيد،الكتابات الأثرية،ص٢١٦.

المنارة للاستشارات
www.

وكتبه الفنان بنوع مختلف من الخط على النوع الثالث من المجموعة، حيث نفذه باللون الأبيض بالخط الكوفي[٥٥] المزهر على أرضية نباتية (٨-١١). وهو مرحلة متطورة لظهورالخط الكوفي المورق، وفيه تنتهى قوائم الحروف بفروع نباتية ينبثق منها أنصاف مراوح وأوراق نباتية.وقد ظهر الخط الكوفي المزهر منذ الربع الثاني من القرن الثالث الهجري(٩م)، وتطور هذا النوع من الخط الكوفي بعد ذلك بحيث أصبح الخطاط ينهي حروفه بفروع نباتية حلزونية مثمرة ومن أجمل الأمثلة على ذلك الآيات القرآنية برواق القبلة بالجامع الأزهر وقد ازدهر هذا النوع من الخط في العصر الفاطمي في مصر، واتخذ أشكالا عديدة.[٥٦] وشاع استعمال هذا النوع في إيران في عهد السلاجقة وفي مصر في العهد الفاطمي، وهو من أجود الخطوط شكلا ومنظرا وتنسيقا وتنظيما.[٥٧] ومن أشهر الكتابات الكوفية

---

٥٥) الخط الكوفي: فالمعروف أن الخط الكوفي هو من أهم أنواع الخط العربي وأقدمها،وينسب إلى مدينة الكوفة،وقد كتبت به المصاحف (الشريفة) والمراسلات في العصر الإسلامي الاول،وله فروع متعددة الأشكال منها البسيط والمربع والمورق والمزهر والمشجر والمغربي،ولكل منها تشكيلاته الزخرفية النباتية أو الهندسية الجميلة،والتى أخذت تسميتها منها،سواء مايدخل على الحرف أو مايرسم على خلفيات الحروف يعد الخط الكوفي من أقدم الخطوط التى أستخدمها المسلمون،وكان في مبدأ أمره بسيط لاتوريق ولا تعقيد ولا ترابط في حروفه،ومع ذلك فأن المتقن منه لايخلو من طابع زخرفي رصين هاديء،ثم أخذ المسلمون يبدعون في أشكاله،وظهر منه الكوفي المورق والمشجر الذي يخرج من اطراف حروفه سيقان نباتية دقيقة محملة بالوريقات المختلفة الأشكال،وتزخرف نهايات حروفه بمايشبه الفروع عندما تخرج من السيقان ،أو بزخارف أخرى ورقية الشكل أو ذات فصوص،وعرف بعد ذلك منه الخط الكوفي المضفور والكوفي الذي تنتهى هامات حروفه بأشكال كائنات حية.ويعد مقياس النيل بالروضة الذي أمر بإنشائه الخليفة العباسي المتوكل على الله سنة ٢٤٧هـ ،أقدم ما وصلنا من العمائر الإسلامية في مصر،التى تحتوى على كتابة بالخط الكوفي،وتعلو هذه الكتابة جدران البئر الذي يتوسط المقياس،ويلاحظ على الخط الكوفي في العصر الطولوني ثلاث مراحل من مراحل تطوره،مرحلة الكوفي البسيط الذي يستمد زخرفه من تناسق الحروف وحدها،ومرحلة الكوفي المتطور الذي تنتهي أطرافه بفرطحة مدببة،ومرحلة الكوفي المورق الذي بدأت أطرافه تتشكل بأشكال وريقات نباتية وأنصاف وريقات.وأخذ الخط الكوفي في العصر الفاطمي يتابع مراحل تطوره ،واتخذ أشكالا منوعة من الخط المزهر،وقد انتشر هذا النوع من الخط في العصر الفاطمي انتشارا كبيراولم يخل مسجد أو مشهد في هذا العصر من نماذجه،كما انتشر هذا الخط على الفنون التطبيقية.وقد وجدت نماذج عديدة من الخط الكوفي على تحف وعمائر العصر الأيوبي وتشهد زخارفها بإستمرار إتقان هذا النوع من الخط ،حيث استمر استخدام الخط الكوفي حتى نهاية العصر الأيوبي ،إلا أنه لم يكن من الأهمية التى كان عليها في العصر الفاطمي،إذ اقتصر إستخدامه على الآيات القرآنية والعبارات الدعائية.عبد الجبار الربيعي،تاريخ وتقنيات الفنون،ص ٢٥٨.،عبد الناصر ياسين،الفنون في العصر الأيوبي،ص ٣٨٥-٣٨٦.

٥٦) مايسة داود،الكتابات العربية،ص٥٤.، سميرعطا الله،فن صناعة الكتاب،ص.٧٠

٥٧)عبد المنعم متولى،الفن من منطلق إسلامي،ص ٦٠٧.

المنارة للاستشارات
www.

المزهرة على الإطلاق والبالغة الدقة والروعة، الأطار الزخرفي البديع الذي يحيط باعلا جدران رواق القبلة بمسجد السلطان حسن بالقاهرة كتبت بالكوفي المزهر البديع على أرضية تموج بالزخارف النباتية الدقيقة الغنية بزخارف التوريق العربية في تناغم.ومن أعظم ماوصلنا من كتابات كوفية مزهرة على الفنون ماحفر على الخشب البالغ الدقة والعناية من العصر الأيوبي، التابوت الخشبي الذي نقل من المشهد الحسيني والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامي. ولقد شاع استخدام هذا النوع في القيروان وتركستان وبلاد المغرب والعراق وأواسط آسيا وخراسان.

يذكر فلوري (أحد علماء الفنون الإسلامية)أن الخط الكوفي المزهر هو أحد البدائع الفنية التى أنتجها الفن الإسلامي في الحقل الذي اختص في مجال الزخرفة الكتابية.كذلك يعتبر المرحلة المتطورة تطورا راقيا للكوفي المورق.وهو من أجمل أنواع الخط الكوفي المزوق حيث يعتبر أعلا مراحل التطور–امتاز بقرائه الزخرفي–حيث زينت رؤوس الحروف ونهاياتها بالمراوح النخيلية، والأوراق النباتية والأزهار، وقد تكثر الفروع النباتية الزهرية التى تخرج من الحروف بحيث تملأ كل الفراغات الموجودة مكونة وريقات متعددة الفصوص، كما تغطي الكتابة تكوينات زخرفية نباتية من فروع متموجة تكون لفائف مورقة تتألف منها في مجموعها زخارف الأرابيسك الإسلامية الشهيرة.[٥٨] (اللوحات ٨–١١)

٥-زخرفة التاج[٥٩] (أو شارة الملك):هي شارة شخصية تخص أمراء وباشوات الأسرة المالكة، حيث كانت شارة الملك في عهد أسرة محمد على تمثل زخرفة التاج تعلو الحرف الأول أو الحرفين الأولين مكتوبين باللغة الإنجليزية ، أو كان التاج يعلو اسم الشخص مكتوبة باللغة العربية [٦٠]، أو كان التاج يعلوه ثلاثة أهلة وثلاثة نجوم إشارة إلى بسط حاكم مصر نفوذه على مصر والنوبة وبلاد السودان.أو كان التاج يعلو الهلال بداخله ثلاثة نجوم تشبيها للعلم المصري.

وكانت شارة الملك يستخدمها في الغالب الباشوات أو الأمراء الحاكمين لمصر أو زوجاتهم أو خلفاء عرشهم.وقد ظهرت شارة الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون، والعمائر في مصر بداية من القرن التاسع عشر كتقليد انتقل من

---

٥٨)جمال الدين عزت:الخط العربي،ص ٣٤٤–٣٤٥.

٥٩)التاج :كلمة فارسية تنطبق على نوع خاص من أغطية الرأس،وهو عبارة عن طاقية عالية لها هيئة خاصة،يستعمل في بلاد فارس.دوزي،المعجم،ص٨٦

٦٠)كشارة ملك الأميرة شفق نور زوجة الخديوي إسماعيل،وشارة ملك الخديوي محمد توفيق، وشارة ملك الأمير محمد على،والأمير يوسف كمال،والملك فؤاد،والملك فاروق.عبد المنصف سالم،شارة الملك والرمز ،ص٩٥٧،الأشكال ٢٥–٣٠.

المنارة للاستشارات
www.

أوربا[٦١]إلى مصر، فقد كان للتأثيرات الأوربية أثرها الكبير في انتقال هذه الشارات والرموز والشعارات إلى مصر واستخدمها أمراء وباشوات أسرة محمد على عمائرهم وفنونهم.[٦٢]وقد كان التاج يستعمل في بلاد فارس وبه يتوج الملك.وقد أكثر ملوك الدولة الساسانية من لبس التاج واشتهروا به، وظهر واضحا على العديد من التحف المعدنية الساسانية وكان علامة لملوكهم.[٦٣]

والتاج كلمة فارسية معربة، وهو رمز للملك وسلطانه وهو تقليد قديم وجد في الشرق والغرب، حيث كانت أكاليل الغار يحملها الابطال بعد انتصارهم ، ولقد ارتدى التاج كل من الاكاسرة والقياصرة على حد سواء، كما عرفه المصريون القدماء، وكانوا يتقلدونه على رؤوسهم، وكان التاج الملكي رمزا للمكافآت في بلاد اليونان القديم.وهذا الاستعمال نقله عصر النهضة فيما بعد، وفي آثينا كان المتوفي يتوج بتاج لاعتباره منتصرا في معركة الحياة.وفي العصر الإسلامي ابتداء من العصر الفاطمي بدأ التاج يستخدم كشارة من شارات الملك[٦٤]، وفي العصر المملوكي فقد أصبح الرنك هو الشارة الرئيسية للملوك والسلاطين في هذه الفترة فكانوا ينفذوه على عمائرهم وفنونهم [٦٥]، كشارة من شارات الملك والحكم.[٦٦]

وأضاف راعي الفن خلال أسرة محمد على شارة جديدة من شارات الملك إلى فنونه الا وهو التاج الملكي، فإذا كانت الخطبة والسكة وشريط الطراز والبردة والخاتم والسيف [٦٧] هم جميعا شارات وعلامات السلطة والحكم، فإن محمد على وأسرته قد

---

[٦١] لمزيد من التفاصيل عن الرمز على الفنون والعمائر الأوربية أنظر: عبد المنصف سالم،شارة الملك والرمز وشعار،ص ٩٥٣-٩٥٧.

Speltz (A.).,The style of ornament ,psl380-383.

[٦٢])عبد المنصف سالم :شارة الملك والرمز،ص ٩٥٣،٩٥٧.

[٦٣])زكي حسن :كنوز الفاطميين،ص ٩٨.،عبد المنصف سالم :شارة الملك والرمز،ص ٩٦٧، ٩٦٨.

[٦٤])عبد المنصف سالم:شارة الملك والرمز،ص ٩٧٠،٩٧١.

Ettinghausen(R.).,Painting in the Fatimid.pp.115,121.

[٦٥])زكي حسن:الأطلس،شكل ٥٣٤.،عليوة ،"محمد بن سنقر"،ص ١٣٢،شكل ٢٤.،"كرسي الناصر"،ص ٥٣٤-٥٣٥،شكل ٢٦.،حسن الباشا،فنون التصوير الإسلامي،ص ١٤٢-١٤٣.،اسين اتيل،نهضة الفن الإسلامي،ص ٨٨-٩١.،عبد الرازق أحمد :الفنون الإسلامية،ص ١٢٦.،عبد الله عطية،"معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك"،ص ٦٩٥-٦٩٦.

Middle East Documentation Center.,Figs. 5,13.

[٦٦])عبد المنصف سالم:شارة الملك والرمز،ص ٩٧٠،٩٧١.

[٦٧])محمد حمزة ،المجمل،ص ١٦٣،١٦٤.عصام الفرماوي وآخرون،عمارة وفنون أسرة محمد على،ص ٢٣٩.

المنارة للاستشارات
www.

أضافا التاج الملكي كرمز أوشارة أو علامة من رموز أو شارات أو علامات الملك والسيادة والسلطة.ومن الاهمية بمكان الإشارة إلى أن محمد على وخلفاؤه لم يرتدوا التاج الملكي، ولم يتخذوه كغطاء للراس قط، حيث لم يكن للتاج الملكي واقع فعلى في حياة هؤلاء الحكام، فلعل السبب يكمن في محاولة محمد على وخلفائه تقليد الملوك العظام في شاراتهم، سواء في الشرق أم في الغرب، قديما أم حديثا كرمز للسلطة والقوة والسيادة.(٦٨)

هذا وقد شكل الفنان التاج (أو شارة الملك) على تحف هذه المجموعة بثلاثة أشكال متنوعة فمثله على المجموعة الأولى على هيئة تاج ملكي، مخروطي الشكل، رصع مقدمته بالمجوهرات، التى نجح في تمثيلها هنا بمنتهى الدقة في شكل نقاط مطموسة بارزة كأنها مجوهرات، رصعت مقدمة التاج، وقمة التاج مفصصة ومرصعة بأربعة صفوف من الحبيبات الكروية الشكل البارزة باللون الذهبي، نفذها الفنان بشكل أنصاف دوائر، تنطلق من رسوم وريدات ثلاثية البتلات، بمنتهى الدقة وكأنها مجوهرات رصعت التاج الملكي، ويتوج التاج من أعلى شكل الهلال مرتكز على جوهرة كروية الشكل نفذها، بهيئة إنتفاخ كروي.ويعلوه شكل نجمة ذهبية خماسية الشكل.(اللوحات ١-٥)

وبالنسبة لشكل التاج الملكي على المجموعة الثانية من الأواني الخزفية فقد نفذه الفنان باللون الفضي على هيئة تاج ملكي مخروطي الشكل رصع مقدمته بالمجوهرات، التى نجح في تمثيلها هنا بمنتهى الدقة في شكل نقاط مطموسة بارزة كأنها مجوهرات، رصعت مقدمة التاج.وقمة التاج مكونة من أربعة صفوف من أنصاف الدوائر، مزينة برسوم الحبيبات الكروية الشكل البارزة باللون الفضي، يعلوها شكل الهلال.

أما الشكل الثالث والأخير، فقد نفذه الفنان على المجموعة الثالثة من الأواني، فرسم التاج الملكي مخروطي الشكل كذلك ولكنه نفذه بالألوان الذهبي والأحمر والأخضر والأبيض بمنتهى التناسق والدقة الفنية.وتتكون مقدمته العريضة (أو السميكة)من مستويين المستوى الأول أكثر أتساعا ومزخرف بحبيبات دائرية من اللونين الأخضرالفاتح والأحمر الداكن، لتمثل مجوهرات من الأحجار الكريمة كأنها لحجري الزمرد الأخضر والياقوت الأحمر، أما المستوى الثاني العلوي فهو عبارة عن رسوم حبيبات من اللون الذهبي، يليها قمة التاج مكونة من أربعة صفوف من أنصاف الدوائر مزينة برسوم حبيبات كروية بارزة باللون الأبيض كأنها مجوهرات من اللؤلؤ، وقد رصع الفنان مقدمة قمة التاج بأربعة من المجوهرات الكبيرة الحجم التى تأخذ شكل مستطيلات منفذة بشكل أفقي من اللون الأحمر، وكأنها أربعة

(٦٨)عصام الفرماوي وآخرون،عمارة وفنون أسرة محمد على،ص ٢٣٩.

المنارة للاستشارات
www.

مجوهرات كبيرة من حجر الياقوت الأحمر.ويتوج التاج من أعلى شكل الهلال والنجمة.(اللوحات ٨-١١) ومن الملاحظ أن زخرفة التاج والرمز مختلفة في الشكل والألوان بالأنواع الثلاثة سالفة الذكر مما يرجح معه أن مكان الصناعة ليس واحدا.

٦-زخرفة الهلال :علا الهلال التاج الملكي على أواني المجموعة.وقد نفذه الفنان باللون الذهبي(اللوحات ١-٥، ٨-١١)، وباللون الفضى (اللوحتان ٦-٧).وقد شكل بهيئة نصف دائرة على أواني المجموعة .

وقد عرف الهلال في الحضارة الفرعونية القديمة، حيث وجد بأعلى دلاية الملك توت عنخ آمون [٦٩].ومن المعروف أن الهلال كان يعد رمزا للسيادة لدى الإغريق والفنيقيين، كما استخدمت عدة تمائم في العصر الروماني الوثنى على شكل هلال، هذا فضلا عن أن الهلال يعد رمزا للآلهه ديانا.كما ظهر الهلال كعنصر زخرفي في الحضارة الهلينستية في حدود القرن الثاني قبل الميلاد.هذا بالإضافة إلى أن الشكل الهلالى كان طراز شائعا في الحلى البيزنطى منذ القرن ٦م[٧٠]، ولقد عرف الهلال لدى العرب في عهد مبكر يرجع لعدة قرون قبل الإسلام.أما بعد الإسلام فقد استخدم الهلال على قمم المساجد والجوامع والمدارس.ومثال ذلك أن رسوم الأهلة وجدت على قبة الصخرة.ومن ناحية أخرى استخدم الهلال على المسكوكات منذ العهد الساساني ومرورا بالنقود الأموية الشرقية، وكذلك العباسية في طبرستان.كما نقش الهلال على المسكوكات المملوكية في مصر وسوريا وكذلك على مسكوكات بني رسول.ويروى أحد المؤرخين أن بعض الخلفاء العباسيين كانوا يضعون هلالا نحاسيا مذهبا على رأس علمهم الأسود.ومن ناحية أخرى كانت الحلى الفاطمية تأخذ أحيانا شكل الهلال.

ومنذ عصر السلطان سليمان القانوني أصبح الهلال من خصائص الفن العثماني، واستخدموه على كل فنونهم التطبيقية وعمائرهم.[٧١] وكذلك على أعلامهم ولايعرف بالتحقيق تاريخ إتخاذ الهلال لدى العثمانيون.ولقد استخدم الهلال بعد ذلك على الأعلام بالنسبة للأمم الإسلامية وتم ذلك في الجزائر واليمن وبلاد العرب وتونس ومصر والحجاز.وفي عهد الخديوي إسماعيل صار العلم المصري به ثلاث أهله وهى ترمز لمصر والنوبة والسودان.ورسوم الأهلة لم يكن لها أي قدسية في الإسلام حيث وجدت في أماكن لايتوفر لها طابع القداسة سواء الأرضيات الرخامية

[69])Saleh (M.).,Ancient Egyptian Jewelry,pl.37.
[70])NUbia MUSEUM,pl.5.
(71)Art treasures of Turkey,pp.125-148.,Raby (J.),other., Turkish Book,pp.107-108.,Sozen (M.).,Art age of sinan,pp.75-84.,Aslanapa (O.).,Turkish,pp.69-75.

المنارة للاستشارات
www.

أو السجاجيد أو على السراويل وهو مايدل على أنها مجرد عناصر زخرفية مستوحاة من الطبيعة[٧٢].

خامسا :تأريخ المجموعة :تنسب تحف هذه المجموعة للأمير محمد على[٧٣]، وذلك لاحتواء تحف هذه المجموعة على الرمز(أو Mono-gram)، الخاص بالأمير محمد على، وهو كتابة الاسم الاول والثاني من أسمه باللغة العربية، مصحوبا بشارة الملك ممثلة في التاج الملكي.(اللوحات ١-١١).

سادسا:مكان الصناعة :يرجح نسبة هذه المجموعة من الأواني إلى أوربا وخاصة فرنسا أو إنجلترا أو المانيا أو إيطاليا.فمن الجدير بالذكر أن الأواني الخزفية كانت من أبرز الواردات المصرية من أوروبا في القرن التاسع عشر الميلادي (١٣ه)، وخاصة من فرنسا.[٧٤]كما أنه من المعلوم أن أحوال مصر الاقتصادية في أواخر القرن التاسع عشر، منذ بداية حكم الخديوي توفيق (٢٦ يونيو ١٨٧٩م)والشعب المصري يتحمل الكثير من المظالم والضرائب الفادحة التى عانها في نهاية حكم الخديوي إسماعيل، وقد انعكست تلك الأوضاع على المصريين جميعهم بمختلف قواهم ويأتي في مقدمتهم الفلاحين، وبالنسبة للحرفيون سواء في المدينة أو الريف لم يكونوا بأحسن حال، فقد مارسوا عملهم في ظل نظام الطوائف الذي كان وسيطا بينهم وبين الحكومة، وقد تراجعت الصناعة في تلك الفترة لأسباب عديدة منها كثرة الواردات الأوربية التى قضت على الصناعات المصرية، ونزوع أهالي البلاد وفي مقدمتهم ربات البيوت الثرية إلى إقتباس الذوق الأوربي واستعمال الواردات

---

[٧٢])عبد الرحمن زكي،العلم المصري،ص ٣٣.، أحمد رجب،" الأهلة والنجوم"، ص ٦٣.،عصام الفرماوي:بيوت القهوة وأدواتها،ص ٢٤١-٢٤٣.

[٧٣])الأمير محمد على هو ابن الخديوي توفيق وشقيق الخديوي عباس حلمي الثاني والدته هي السيدة أمينة هانم(هي ابنة الأمير محمد الهامي باشا ابن عباس باشا الأول وقد اشتهرت باسم أم المحسنين)،ولد بالقاهرة عام ١٨٧٥م،وتوفي خارج مصر عام ١٩٥٤م،وقد دفن بمقابر الأسرة بمنطقة الدراسة في القاهرة.وكان الأمير محمد على وصايا على العرش بعد وفاة عمه الملك فؤاد الأول عام ١٩٣٦م،وحتى تولى ابن عمه المك فاروق الأول حكم مصر في ذات العام،ونصب الأمير وليا للعهد حتى أنجب الملك فاروق ابنه الأمير فؤاد عام ١٩٥١م.من الجديربالذكر أن الأمير محمد شيد بقصره سراي للعرش ،رغم أنه لم يكن ملكا،ولكن من المرجح أنه قد أقام قاعة العرش حتى يذكر باقي أفراد أسرة محمد على بأحقيته في الحكم،بعد أبيه وأخيه،ومما يؤكد هذا الافتراض،أنه وضع بالقاعة جميع صور الحكام من أسرة محمد على ،من محمد على باشا حتى عباس حلمي الثاني واغفل باقي الحكام من الأسرة وهم عمه السلطان حسين كامل وعمه الملك فؤاد وابن عمه الملك فاروق،رغم أنه كان معاصرا لهم جميعا.عاطف غنيم،قصر الأمير محمد على، ص ٣ ، ٢٧.

[٧٤])إدوارد لاين،عادات المصريين،ص٢٢٢، ٢٢٣.

المنارة للاستشارات
www.

الاجنبية في الملبس والمسكن والمآكل وجميع نواحي ترفهم.وإهمال الحكومة أمر الصناعة وعدم تشجيعها أو حمايتها الحماية الحديثة الكافية، وتحول نظام الطوائف عن اتجاهه الطبيعي بسبب ظروف البلاد فتدهورت الصناعات المحلية.[٧٥]

كما تتشابه زخارف وألوان وطرق زخرفة خزف المجموعة مع الخزف الأوربي.فيلاحظ أن تشكيل حافة الآنية على هيئة وريدة ، وجد في الفن الأوربي منذ بداية القرن السابع عشر في أوربا بالمانيا.[٧٦] كذلك تتشابه رسوم التاج الملكي المنفذ على النوع الأول (١-٨)، يتشابه مع رسم التاج على طبق من الخزف يمثل تتويج الملك فريدريك الأول ملك روسيا[٧٧]، أواخر سنة ١٧٠١م.[٧٨] كذلك يتشابه تعدد الأطر الخارجية المحيطة بالعنصر الزخرفي، أو حصر الموضوع الزخرفي داخل شكل هندسي مؤلف من أفرع وأوراق نباتية، وكذلك التشابه في الألوان مع خزف سيفر[٧٩] ومنها مزهرية من البورسلين الأزرق الملكي، ترجع ١٧٧٩م، من عمل كنتون (Canton) ، الذي كان يعمل في مصنع سيفر (Sèvres)[٨٠]. كما تتشابه الألوان ودرجاتها، ورسوم الزخارف المكونة من فستونات مع فنجان وطبقه من صناعة سيفر ١٨٣٩م.كما يتشابه في رسوم الزخارف النباتية المحورة وكذلك النقاط الذهبية المطموسة المكررة وتعدد الأطر وحصر العنصر الزخرفي في شكل هندسي وكذلك رسوم الأطر الذهبية اللون العريضة وتقسيم ساحة الإناء إلى إطار ومركز، مع طبق من خزف سيفر يرجع سنة ١٨١٤م.[٨١]كذلك يتشابه مع خزف سيفر في رسوم الحبيبات ورسوم النقاط المكررة، فضلا عن التشابه في رسوم الفستونات، والجدائل، مع أواني ومزهريات من صناعة سيفر.[٨٢] من ثم فأن بناء

---

[٧٥])شيماء محمد عطا وآخرون ،"التعليم الفنى في مصر"، ص ٨١-٨٢.

Edition (Th.),.Other,A World Of Art, Fig.332.(٥٤)

[77] .)Williams,Neville (E.).,The ancient Regime in Europe,p.305

[78].)Staatliche Museen zu Berlin ,pl.168,s.43

[٨٠] سيفر::هى واحدة من المصانع الرائدة في مجال الخزف الأوروبي ويقع في مدينة سيفر بفرنسا أنشئت المصانع الأولى في روان وسان كلود وليل وشانتلي.وقد أنتج أكثر أنواع الخزف الناعم العجينة شهرة أولا في فانسان عام ١٧٣٨م.وفي عام ١٧٥٦م انتقل المصنع إلى بلدة سيفر ومن ثم أصبح الخزف الناعم العجينة المنتج فيها معروفا باسم سيفر.وكانت للسيفر المبكر أشكال وألوان ناعمة كما كانت قطع السيفر المنتجة عام ١٧٥٠م إلى عام ١٧٧٠م،مزخرفة بألوان لامعة ومذهبة تذهيبا ثقيلا.وكان للكثير من هذه القطع خلفيات ملونة بكثافة ولوحات مطوقة بأطر مرسومة تصور الطيور والزهور والمناظر الطبيعية أو الأشخاص.وقد اشتهر السيفر أيضا بتماثيله الصغيرة الفخارية الجميلة.وابتداء من عام ١٧٧١م تطورت صناعة الخزف القوي العجينة بالقرب من ليموج حيث اكتشفت رواسب من الكاولين وبحلول القرن التاسع عشر الميلادي، أصبحت ليموج واحدة من أكبر مراكز الخزف في أوروبا. www.afriqa-sat.com.

[80] .)Illustrated Handbook,ps.144,145

[81].)www.pinteraest.com

[82] .)https://muhannadknol.files.wordpress.com

المنارة للاستشارات
www.

على ماسبق ذكره فأن خزف هذه المجموعة يرجح أنه مستورد من أوربا وليس مصنع محليا.

نتائج البحث :-

١- شملت الدراسة مجموعة جديدة من الأواني الخزفية لم يسبق دراستها من قبل

٢-ضمت المجموعة عدد (٩)قطع تنشر لأول مرة.

٣- تفتقر المكتبة العربية لمثل هذا النوع من الدراسات المتخصصة في فترة عصر أسرة محمد على والتى تلقي الضوء على فنون تلك الفترة.

٤- عكست المجموعة أواني الطعام للطبقة الحاكمة، والتى لم تتأثر بالظروف الاقتصادية التى مرت بها البلاد في تلك الحقبة من تاريخ مصر في عهد أسرة محمد على.

٥-رغم أن أواني هذه المجموعة غير مؤرخة ولاتشمل تاريخ الصنع أو الصناع ، لكنها تؤرخ بفترة الأمير محمد على، ، وذلك لإحتوائهاعلى التاج الملكي واسم الأمير محمد على مكتوب باللغة العربية على تحف المجموعة.

٦- عكست زخارف المجموعة إستمرار بعض العناصر الزخرفية على مر العصور الإسلامية وحتى عصر أسرة محمد على مثل عنصر النقاط المطموسة(أو حبيبات اللؤلؤ)، وعنصر زخرفة الأرابيسك ، والخط الكوفي المربع والخط الكوفي المزهر، فضلا عن استمرار استخدام خطوط من العصر العثماني كالخط المعكوس (أو المرآتي)(اللوحات ١-١١)

٧-اقتصرت زخارف هذه المجموعة على الزخارف النباتية كزخرفة رئيسية وجاءت الزخارف الهندسية كزخرفة ثانوية، مع زخرفة المونجرام والتاج الملكي.

٨- اثبتت الدراسة مهارة الفنان (أو الصانع)في حسن المزج بين الزخارف بما يتناسب مع المادة الخام ، والالوان بمنتهى الدقة والمهارة الفنية .

٩-اقتصرت طريقة الزخرفة لأواني هذه المجموعة على الخزف ذو الزخارف القالبية البارزة
والخزف المرسوم تحت الطلاء.

١٠-ضمت أواني هذه المجموعة نوع لم يعرف من قبل وهو الخزف ذو الزخارف القالبية البارزة، والمرسوم باللون الذهبي تحت الطلاء .حيث حوى هذا النوع على طريقتين للزخرفة، والمعتاد دائما أما خزف مرسوم تحت الطلاء، أو خزف ذو زخارف قالبية بارزة ولكن مع تطور صناعة الخزف في أوربا ظهر لنا نوع يجمع مابين الخزف المرسوم تحت الطلاء مع الخزف ذو الزخارف القالبية البارزة .

١١- حوت أواني هذه المجموعة نوع لم يعرف من قبل وهو الخزف ذو الزخارف القالبية البارزة، والمرسوم باللون الفضي تحت الطلاء .حيث حوى هذا النوع على طريقتين للزخرفة، والمعتاد دائما أما خزف مرسوم تحت الطلاء، أو خزف ذو

المنارة للاستشارات
www.

زخارف قالبية بارزة ولكن مع تطور صناعة الخزف في أوربا ظهر لنا نوع يجمع مابين الخزف المرسوم تحت الطلاء مع الخزف ذو الزخارف القالبية البارزة .

١٢- تميزت زخارف المجموعة بالتوازن والتناظر والتماثل والتكرار والتناسب والتشابك.

١٣- أثبتت الدراسة أن التقاليد الفنية وطرق الصناعة والزخرفة قد تطورت في منتجات تلك الفترة.

١٤- أكدت الدراسة تدهور الفنون الزخرفية في عصر الأمير محمد على ، والذي عكسه أواني المجموعة موضوع الدراسة حيث يرجح أنها مستوردة من أوربا، وليست صناعة محلية .

١٥- أثبتت الدراسة أنه كانت تصنع للطبقة الحاكمة أواني خاصة بهم تحمل أسمائهم وشارات الحكم دون غيرهم، وكانت المصانع تقوم بتصنيعها لهم في تلك الحقبة التاريخية.

١٦- أكدت الدراسة أن الأمراء في عصر أسرة محمد على، كانت تصنع له أطقم متعددة من الأواني لكل طقم نوع من الزخرفة مختلف عن الطقم الأخر، كما هو الحال بالنسبة للمجموعة موضوع الدراسة.ولم تكون هذه الظاهرة قاصرة على الخديوي فقط.

١٧- أكدت الدراسة أن التقاليد الإسلامية بصناعة تحف فنية تخص الطبقة الحاكمة ظل مستمرا عبر العصور التاريخية المختلفة، فالخلع في العصور الإسلامية، ثم الرنوك على التحف المعدنية والزجاجية للسلاطين في العصر المملوكي، ثم التحف الفنية الخاصة بالسلاطين العثمانين، مرورا بعصر أسرة محمد على.

١٨- عكست أواني المجموعة أواني حديثة الطراز مثل الأطباق الخالية من الزخرفة والتى أقتصرت على زخارف متموجة فقط، ومازال هذا النوع من الأواني مستخدما حتى العصر الحديث.(اللوحات ١-٤)

١٩- تميزت المجموعة بإحتوائها على ثلاث أنواع من الخزف الأول ذو زخارف قالبية ومرسوم تحت الطلاء باللون الذهبي(اللوحات ١-٥)، والثاني ذو زخارف قالبية و مرسوم تحت الطلاء باللون الفضي (اللوحتان ٦-٧)، والثالث مرسوم تحت الطلاء بألوان متعددة(اللوحات ٧-١١)وجميعها متأثرة بالخزف الأوربي في تلك الفترة من القرن التاسع عشر الميلادي (١٣هـ).

٢٠- عكست الدراسة مميزات الخزف في تلك الفترة، وهو استخدام الخزف الأوربي المرسوم تحت الطلاء، واستخدام خاصة الألوان الذهبي والأبيض والأزرق والأحمر، وأن مركز الأنية أما خالي من الزخرفة، أو يحتوي فقط على شارة الملك من التاج الملكي واسم صاحب التحفة، ونادرا ما يحتوي المركز على زخارف، فضلا عن ندرة الزخارف الكتابية.

المنارة للاستشارات
www.

٢١- تحف هذه المجموعة مكونة من ثلاث أنواع، يرجح نسبتها إلى أوربا خاصة فرنسا أو إنجلترا أو المانيا أو إيطاليا.وذلك وفق التقنية الفنية المتقدمة التى صنعت بها وزخارفها وألوانها.(اللوحات ٦-١١)

٢٢ – رجحت الدراسة أن الأواني الخزفية موضوع الدراسة لم تكن من نتاج مصنع واحد وذلك نظرا لأختلاف النوع وكذلك أختلاف في الرمز وشارة الملك وألونها.(اللوحات ١-١١)

٢٣- يتضح الطابع الإسلامية في خزف المجموعة التى يرجح أنها أوربية الصنع وليست محلية والذي يعكسه زخرفة الأرابيسك، وكذلك الكتابات بالخط الكوفي سواء المربع أو المزهر، أو الخط المعكوس(اللوحات ١-١١)

٢٤- تميزت أواني المجموعة إما بترك ساحة الآنية خالية من الزخرفة وقصر الزخرفة على الإطار(اللوحات ٦-١١)وذلك شأن أواني مجموعة الأمير يوسف كمال في القرن٢٠م، وأواني مجموعة الملك فاروق، أو بنمط ثاني للزخرفة وهو جعل الزخرفة في مركز الآنية قاصرة على التاج الملكي أو أسم الشخص (اللوحات ١-٥)، شأن أواني الملك فؤاد والأمير يوسف كمال.

المنارة للاستشارات
www.

قائمة المصادر والمراجع:-

القرآن الكريم

أولا:-المراجع العربية:-

-أبو صالح الألفي، موجز تاريخ الفن العام، دار القلم:القاهرة(١٩٦٥م).
- أحمد رجب، "الأهلة والنجوم في الفن الإسلامي"، مجلة الأزهر، العدد (١٢)، السنة السابعة والعشرون، القاهرة (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
-أحمد عبد الرازق أحمد ، الفنون الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي، (د.ن)، القاهرة (٢٠٠٣م).
-إدوارد وليم لاين، عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم(مصر مابين ١٨٣٣-١٨٣٥م)، ترجمة سهير دسوم، ط٢، مكتبة مدبولي:القاهرة (١٩٩٩م).
- اسين أتيل، نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي، (د.ن)، واشنطن(١٩٨١م).
-الباشا ، حسن :فنون التصوير الإسلامي في مصر ، (د.ن)، القاهرة (١٩٧٣م).
-السيد محمد، دراسات في فنون وتاريخ الآثار المعمارية(النقوش الكتابية على العمائر الدينية العثمانية دراسة فنية للنصوص الكتابية على العمائر في الشكل والمضمون)، دار الكتاب الحديث::القاهرة (٢٠٠٩م).
-المهدي، محمد، مؤثرات مصرية على الفنون الغربية(القرن التاسع عشر)المجلس الأعلى للثقافة:القاهرة(٢٠٠٨م).
-جمعة أحمد قاجه، الزخارف الإسلامية، ط١، الدار الأكاديمية :طرابلس(٢٠٠٨م).
-حسن عبد المنعم متولى، "الفن من منطلق إسلامي"، المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية(الماضي والحاضر والمستقبل)، رابطة الجامعات الإسلامية، من ٢٧إلى ٢٩أكتوبر-المنعقد بمقر جامعة القاهرة (٢٠٠٧م).
-حسين عليوة ، "محمد بن سنقر"(القاهرة تاريخها فنونها آثارها،)، (د.ن)، القاهرة (١٩٧٠م).
-حموده ، محمود عباس:تطور الكتابة الخطية العربية(دراسة لأنواع الخطوط ومجالات استخدامها)، ط١، دار نهضة الشرق:القاهرة(٢٠٠٠م).
-دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة أكرم فاضل، بغداد (١٩٧٢م).
-زكي محمد حسن، فنون الإسلام، دار الفكر العربي:القاهرة (١٩٤٨م).
-زكي محمد حسن ، أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية ، (د.ن)، القاهرة (١٩٥٦م).
-زكي محمد حسن، كنوز الفاطميين ، دار الرائد :بيروت (١٩٨١م).
-سعاد ماهر، الفنون الزخرفية، دراسات في الحضارة الإسلامية، بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (١٩٨٥م).
-سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، الهيئة العامة للكتاب:القاهرة(١٩٨٦م).
-سمير عطا الله:موسوعة التراث الإسلامي-تاريخ وفن صناعة الكتاب ، دار عطا الله للطباعة والنشر:بيروت (١٩٩٣م).
-شادية الدسوقي، الفنون الإسلامية في العصرين الأموي والعباسي، دار الثقافة العربية:القاهرة(٢٠١٦م).
-شبل إبراهيم عبيد ، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي، دار القاهرة للكتاب:القاهرة (٢٠٠٢م).

المنارة للاستشارات
www.

-شيماء حسن محمد عطا، رأفت غنيمي الشيخ، حماده حسني أحمد، "التعليم الفنى في مصرفي القرن التاسع عشر، المجلة المصرية للسياحة والضيافة"، العدد ١٩، مطبعة ايزيس:القاهرة(٢٠١٢م).
-عاطف غنيم، قصر الأمير محمد على، وزارة الثقافة (المجلس الأعلى للآثار):القاهرة(١٩٩٥م).
-عامر الوراقي، موسوعة الحرف التقليدية، ط١، آصالة لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة:القاهرة(٢٠٠٥م).
-عبد الجبار حميدي محيسن الربيعي، موجز تاريخ وتقنيات الفنون، مؤسسة الرسالة: القاهرة (١٩٩٨م).
-عبد الرحمن زكي، العلم المصري، مراجعة مصطفي صادق، مطبعة وزارة الدفاع الوطنى:القاهرة (١٩٤٠م).
-عبد الله عطية عبد الحافظ، "معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك بمصر والشام، من خلال ماورد على عمائرهم وفي الوثائق والمصادر التاريخية "، كتاب المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الآثاريين العرب في الفترة من ١٨-٢٠ أكتوبر ٢٠٠٨م، الندوة العلمية العاشرة دراسات في آثار الوطن العربي، الحلقة التاسعة ج٢، (٢٠٠٨م).
-عبد المنصف سالم حسن نجم، "شارة الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية"دراسة أثرية فنية" ، الاتحاد العام للآثاريين العرب في الفترة من ١٤-١٦نوفمبر ٢٠٠٩م، الندوة العلمية الحادية عشر دراسات في آثار الوطن العربي الحلقة العاشرة، ج٢، القاهرة(٢٠٠٩م).
-عبد الناصر ياسين، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر الأيوبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر:الإسكندرية (٢٠٠٢م).
-عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية(دراسة في ميتافيزيقا الفن الإسلامي)، زهراء الشرق:القاهرة(٢٠٠٦م).
-عبد الناصر ياسين، "اللقى الخزفية والفخارية المحفوظة بمتحف كلية الآداب بسوهاج(نشر ودراسة)"، ، الاتحاد العام للآثاريين العرب في الفترة من ١٤-١٦نوفمبر ٢٠٠٩م، الندوة العلمية الحادية عشر دراسات في آثار الوطن العربي الحلقة العاشرة، ج٢، القاهرة(٢٠٠٩م).
-عزت جمال الدين محمود عزت، "الخط العربي"، المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية(الماضي والحاضر والمستقبل)، رابطة الجامعات الإسلامية، من ٢٧إلى ٢٩أكتوبر-المنعقد بمقر جامعة القاهرة (٢٠٠٧م).
-عصام عادل مرسي الفرماوي، بيوت القهوة وأدواتها في مصر من القرن ١٠هـ/١٦م وحتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩مدراسة أثرية حضارية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار:جامعة القاهرة(١٩٩٨م).
-عصام عادل الفرماوي، مجدي عبد الجواد علوان، سامح فكري البنا، ضياء جاد الكريم زهران، تقديم آمال أحمد حسن العمري، عمارة وفنون عصر أسرة محمد على(دراسات وبحوث)، ط١، الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع:القاهرة(٢٠١٥م).
-عفيف البهنسي، الفن والاستشراق، مج ٣، (د.ن)، القاهرة (١٩٩٧م).
-على أحمد الطايش، المنسوجات في مصر العثمانية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار - جامعة القاهرة(١٩٨٥م).
-على أحمد الطايش، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي، مكتبة زهراء الشرق:القاهرة (٢٠١٣م).

المنارة للاستشارات
www.

-كمال عناني إسماعيل، تاريخ العلوم والفنون الإسلامية، دار الأندلس للنشر ةالتوزيع:حائل(٢٠٠٦م).
-مايسة محمد داود، الكتابات العربية عل الآثار الإسلامية من القرن الاول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة(٧-١٨م)، ط١، مكتبة النهضة المصرية:القاهرة (١٩٩١م).
-محسن محمد عطيه، الفنون والإنسان، دار الفكر العربي:القاهرة(٢٠٠٣م).
-محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح، الكتابات العربية حتى القرن السادس الهجري، دار القاهرة:القاهرة(د.ت).
-محمد حمزة إسماعيل الحداد، المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية، ط١، زهراء الشرق:القاهرة(٢٠٠٦م).
-محمد زينهم، دراسات في البيئة والفن، (د.ن)، القاهرة (٢٠٠٢م).
-محمد عبد الحفيظ محمد، أشغال المعادن في القاهرة العثمانية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار -جامعة القاهرة(١٩٩٥م).
-محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب:القاهرة (١٩٨٦م).
-محمد عبد الله الدرايسه، عبد الهادي عدلي:الزخرفة الإسلامية، ط١، مكتبة المجمع العربي:القاهرة (٢٠٠٩م).
-محمود إبراهيم حسين، الزخرفة الإسلامية (الأرابيسك)، المطبعة التجارية الحديثة:القاهرة(١٩٨٧م).
-مصطفي حنفي محمد، مجالات في التربية الفنية، ط١، دار المفردات للنشر والتوزيع:ا لرياض(١٩٩٧م).
-منير البعلبكي، قاموس المورد(إنجليزي-عربي)، ط١٩، دار العلم للملايين: القاهرة(١٩٨٥م).
-ناصر محمد منصور الكلاوي، "فنون تجليد الكتب في العصر العثماني في ضوء مجموعتى متحف الفن الإسلامي والمتحف القبطي دراسة فنية أثرية "، الاتحاد العام للآثاريين العرب في الفترة من ١٤-١٦نوفمبر ٢٠٠٩م، الندوة العلمية الحادية عشر دراسات في آثار الوطن العربي الحلقة العاشرة، ج٢، القاهرة(٢٠٠٩م).
-نعيمة شحاته الشيشيني، شاكر محمد فاروق، إنسانيات التربية الجمالية والتذوق الفنى، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري:الاسكندرية (د.ت).

المنارة للاستشارات
www.

ثانيا:المراجع الأجنبية:-

-Art treasures of Turkey&Circulated by the Smithsonian institution(1966-1968).
-Aslanapa(0.).,Turkish Art and Architecture ,London 1971
-Edition (Th.),Henry (M.) and Sayre.,A World Of Art,New Jersey 1999.
-Ettinghausen(R.).,Painting in the Fatimid period,vol.ix,New York 1968.
-Grube(E.).,Islamic Pottery Of the Eight to the Fifteenth Century in the Keir Collection ,London 1976.
I-llustrated Handbook,Museum Of Fine Arts,Boston 1964.
-James (D.).,Qur'ans and Bindings from the cherter beaty library.world of islam fertival trurt 1965.
-Kuhnel(E.).,Die Kunst Des Islam,Libanon 1966.
-Lane (A.).,Early Islamic Pottery ,Mesopotamia,Egyptand Persia,London.
-Metin (S.)., the Evolution of Turkish Art and Architecture,1979.
-Metin (S.).,Arts age of Sinan the 400th commmemoratine year of Minner Sinan Middle East Documentation Center(Medoc).,Mamluk Studies Review,v111(1),Chicago2004.
-NUbia MUSEUM.,COMMON Heritage A Museological and Educational Approach to the Dialogue of Cultures and Civilizations.Culture Sector.Unesco 2010.
-Pedersen (J.).,the Arabic book .Princeton university New Jersey 1974.
-Raby (J.).,Tanidi(Z.).,Turkish Book binding in the 15th Century,London 1988.
-Saleh (M.).,Ancient Egyptian Jewelry(Best Selection from the Egyptian Museum),Cairo 2003.
-Sarre ., Islamic Book Beinding ,Berlin 1923.
-Sozen (M.).,Art age of sinan the 400th Commmemoratine year of Mimmar Sinan ,annayili 1988.
-Speltz (A.).,The style of ornament ,New yourk 1959.
-Staatliche Museen zu Berlin ,Leipzig 1963.
-Williams,Neville (E.).,The ancient Regime in Europe Government and Society in the Major States 1648-1789,The Bodley Head.

ثالثا:- الشبكة الدولية للمعلومات:-

www.pinteraest.com.31-10-2016.
https://muhannadknol.files.wordpress.com.1-11-2016.
www.afriqa-sat.com 16-11-2016

المنارة للاستشارات
www.

الصور والأشكال

لوحة ١: أربع أطباق من الخزف القالبي والمرسوم باللون الذهبي تحت الطلاء على أرضية بيضاء،ويتوسط الطبق التاج الملكي،واسم الأمير محمد علي،محفوظة بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم سجل٤/١٥٩٤)،تنشر لأول مرة.

لوحة ٢:طبق كبير مسطح من الخزف القالبي والمرسوم باللون الذهبي تحت الطلاء على أرضية بيضاء،يتوسطه التاج الملكي واسم الأمير محمد على بالخط المثني(أو المعكوس)،محفوظ بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم سجل٤/١٥٩٤)،(المقاسات قطر ٢٤سم)ينشر لأول مرة.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة ٣:طبق مسطح من الخزف القالبي والمرسوم باللون الذهبي تحت الطلاء على أرضية بيضاء،يحمل التاج الملكي واسم الأمير محمد على مكتوب بالخط المثنى(أوالمعكوس)،محفوظ بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم سجل٤/١٥٩٤)،(المقاسات قطر ٢٣,٥ سم)،ينشر لأول مرة.

لوحة ٤:طبق كبير عميق نسبيا من الخزف القالبي والمرسوم باللون الذهبي تحت الطلاء على أرضية بيضاء،يحمل التاج الملكي واسم الأمير محمد على مكتوب بالخط المثنى(أوالمعكوس)،محفوظ بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم سجل٤/١٥٩٤)،(المقاسات القطر ٢٢سم)،ينشر لأول مرة.

لوحة ٥:طبق حلو مسطح صغير نسبيا من الخزف القالبي والمرسوم باللون الذهبي تحت الطلاء على أرضية بيضاء،يحمل التاج الملكي واسم الأمير محمد على مكتوب بالخط المثنى(أوالمعكوس)،محفوظ بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم سجل٤/١٥٩٤)،(المقاسات قطر ١٨سم)،ينشر لأول مرة.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة ٦: طبق من الخزف القالبي باللون الفضي على أرضية بيضاء،عليه التاج الملكي واسم الأمير محمد علي،مكتوب بالخط الكوفي المربع"محفوظ بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم شجل٢/١٦٠٧)،(المقاسات القطر ٢٤,٢سم)،ينشر لأول مرة.

لوحة ٧:طبق من الخزف القالبي باللون الفضي على أرضية بيضاء،عليه التاج الملكي واسم "الأمير محمد علي مكتوب بالخط الكوفي المربع "محفوظ بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم شجل٢/١٦٠٧)،(المقاسات القطر٢٣سم)،ينشر لأول مرة.

لوحة ٨: ثلاث أطباق من الخزف المرسوم تحت الطلاء بألوان متعددة،ومركز الطبق خالي من الزخرفة ومحاط بإطار مزين بزخارف نباتية "أرابيسك "وعليها التاج الملكي،واسم محمد علي باللون الأبيض مكتوب بالخط الكوفي المزهر،وهي محفوظة بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم سجل ٣/١٦٠٤)،(المقاسات قطر ٢٤,٥سم،قطر ٢٢سم،قطر ٢٤,٥سم)،تنشر لأول مرة

المنارة للاستشارات
www.

لوحة ٩: طبق مسطح من الخزف المتعدد الألوان المرسوم تحت الطلاء،ومركز الطبق خالي من الزخرفة ومحاط بإطار مزين بزخارف نباتية "أرابيسك "وعليها التاج الملكي،وأسم محمد علي باللون الأبيض مكتوب بالخط الكوفي المزهر،وهو محفوظ بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم سجل ٣/١٦٠٤)،(المقاسات قطر ٢٤,٥سم)،ينشر لأول مرة.

لوحة ١٠: طبق مسطح من الخزف المتعدد الألوان المرسوم تحت الطلاء،ومركز الطبق خالي من الزخرفة ومحاط بإطار مزين بزخارف نباتية "أرابيسك "وعليها التاج الملكي،وأسم محمد علي باللون الأبيض مكتوب بالخط الكوفي المزهر،وهو محفوظة بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم سجل ٣/١٦٠٤)،(المقاسات قطر ٢٤,٥سم)،ينشر لأول مرة.

لوحة ١١: طبق عميق من الخزف المتعدد الألوان المرسوم تحت الطلاء،ومركز الطبق خالي من الزخرفة ومحاط بإطار مزين بزخارف نباتية "أرابيسك "وعليها التاج الملكي،وأسم محمد علي باللون الأبيض مكتوب بالخط الكوفي المزهر،وهي محفوظة بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (رقم سجل ٣/١٦٠٤)،(المقاسات قطر ٢٣,٥سم)،ينشر لأول مرة.

المنارة للاستشارات
www.

Archaeological study of a collection of ceramic pots of Prince Muhammad Ali, preserved in the Museum of the New Valley in Kharja (published for the first time)

Dr. Azza Abdel Muati Abdo Mohamed

Abstract:

The porcelain of the finest art known to humanity was necessary civilizations since ancient ages, and throughout its history, has the artist proved throughout history that he is able to express himself and his needs through these forms Modified. Increases particular importance to this article if linked to the ruling class in the Egyptian state, reaching us a variety of preserved at the Museum of new valley ceramic artifacts Baforeigp belonging to Prince Mohamed Ali, who was Asia on the throne of Egypt, and was a candidate to assume the throne of the country, the study of works of art belonging to the Prince to him, especially in light of those circumstances, important, and worthy of research and study, to determine the forms of works of art in that period, and to identify their own ruling class and eating utensils in those critical of Egypt's modern history that this prince was fond of art and the arts, and a passion for collecting artifacts from all over the place, so much so that he has established his palace area Manial El Roda special museum collecting his works of art. Is this group were of a character or a European Islamic Antiques and this regrettable study received more light on these antiquesof this group.weidm New Valley Museum number (9) Antiques published for the first time, worthy of study of archaeological and artistic sides.

المنارة للاستشارات

www.